أسماء الأعلام

(دراسة موضوعية في السنة النبوية)

إعداد

د/ فاطمة بنت محمد الزويهري

الأستاذ المشارك بالكلية الصناعية بالهيئة الملكية بينبع

الإدارة العامة للتعليم ، قسم الدراسات العامة

المملكة العربية السعودية

أسماء الأعلام (دراسة موضوعية في السنة النبوية)

فاطمة بنت محمد الزويهري
قسم السنة ، الكلية الصناعية بالهيئة الملكية بينبع ، الإدارة العامة للتعليم ، قسم الدراسات العامة ، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: alzwaihrif@rcyci.edu.sa

الملخص :
في هذه الدراسة أُسلّط الضوء على موضوع تسمية الأعلام وأستنبط الأحكام المتعلقة بها من خلال استقراء ما ورد في السنة النبوية من أحاديث وروايات ودراستها بطريقة الحديث الموضوعي، والاستفادة من أقوال العلماء والمحدثين فيها؛ لمعرفة ما من شأنه رفع مستوى إدراك الأفراد والمجتمعات لأهمية الدراسة الموضوعية للسنة النبوية، وارتباطها بالعلوم الإنسانية، وكذلك بيان ماصح من أحاديث أسماء الأعلام من خلال تخريجها وخلاصة القول فيها.
وبعد جمع الأحاديث قسمت البحث إلى فصلين الأول عن: (الأسماء وأهميتها في الدين الإسلامي) أما الفصل الثاني: (مرتبطة بأسماء الأعلام في السنة النبوية، ومسائل تتعلق بها) ثم الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات ومنها التوصية بتوجيه مزيداً من الاهتمام إلى الدراسة الموضوعية للحديث النبوي، واستنباط الأحكام والدروس منها في جوانب تنمية شخصية الإنسان، ومعالجة مشكلات الحياة، مما يثري مكتبة الدراسات الإنسانية.، وكذلك توصي الدراسة بضرورة دعم البحوث العلمية، والمراكز البحثية المتنوعة التي تعالج موضوعات إنسانية.

الكلمات المفتاحية : أهمية الأسماء في الدين ، الحث على دعوة ، أثر التسمية ، آداب التسمية، استحباب التسمية الحسنة ، استحباب الكنية للصبي، التسمي بأسماء الله عز وجل، التسمي بأسماء شركية.

Media names (subjective study of prophetical Sunna)

Fatma Bent Muhammad ElZewehri
department of Sunnah – faculty of Industry at the Kingdom Authority of Yanbu – general department of Education– general department studies – kingdom of Saudi Arabia
Email address ; alzwaihrif@rcyci.edu.sa

Abstract:
this study has focused on the subject of the media names and invented provisions related to it through Reading what have been mentioned in prophetical sunna from hadith and stories so the study through the subjective hadith and to utilize from the sayings of the scientists and other writers to know and to improve the level of the perception of the individual and the society to get the important of the subjective study of prophetical Sunna and its correlation with the humanitarian Sciences as what have been mentioned from hadith media names through directing and summarizing what have been mentioned of it as this thesis is divided into two chapters and the first : the names and its importance of Islam Religion , and the second what is being related to the media names in prophetic Sunna and its problems related to it and then the conclusion in which we have reached to the most important results and recommendations which is to direct more concern about the subjective study of Prophetical Sunnah and to discover the provisions and lessons from its parts and its sides to develop the humanitarian personality

Keywords: the importance of media names in the religion – emerged of preaching – effects of naming – literacy of naming – responses of good naming – responses of the high names of Allah – other contributors in Allah names

المقدمة

الحمد لله الذي علم آدم الأسماء كلها، وجعل الأسباب إليه موصولة، ورفع مقام الواقف ببابه وآتاه مناه وسوله، وأدرج في زمرة أحبابه من لم تكن نفسه بزخارف المبطلين معلومة، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك لهل شهادة برداء الإخلاص مشمولة، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، الذي بلغ به من إكمال الدين مأموله، صلى الله عليه وآله وصحبه الأصول الكريمة والأمجاد المأثورة.

أما بعد، فإن الله تعالى قد سمّى نفسه بأسماء الجلال والكمال، واختص لذاته بصفات العظمة والجمال وسمّى رسوله صلى الله عليه وسلم بأحمد الأسماء وأجملها.

ولما كانت الأسماء قوالب للمعاني ودالة عليها ولما لها من تأثير على المتسمين بها في الحسن والقبح وغيره، وما اهتمت به السنة النبوية المشرفة من الحث على انتقاء الأسماء الحسنة وتغيير بعض الأسماء غير المحببة وغير ذلك، كان من الجدير أن يُطْرَق هذا الموضوع، ويدرس دراسة موضوعية، وتبين أهميته من خلال الأحاديث النبوية، والغوص في أعماق معانيها، لتحقيق الاهتداء بهديه عليه الصلاة والسلام وهي الثمرة المرجوة من كل علم شرعي.

ولذلك وغيره وقع اختياري على موضوع أسماء الأعلام في السنة النبوية ودراستها بمنهجية الحديث الموضوعي.

الغرض من كتابة البحث

١. الاطلاع على هديه صلى الله عليه وسلم في الأسماء والنهل من معينه والاقتداء به.
٢. احتياج المكتبة الإسلامية والباحث المسلم إلى مثل هذا الموضوع ودراسته في ضوء أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وأفعاله.
٣. تصحيح بعض المفاهيم حول التسمية وما يتعلق بها من أحكام في ضوء السنة النبوية.
٤. اعتقاد بعض الناس بصحة أحاديث نُسِبت إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وهي لم تصح عنه في موضوع الأسماء.

مشكلة الدراسة:

تجيب هذه الدراسة على السؤال الرئيس الآتي:

ماهي الأحكام التطبيقية المرتبطة بأسماء الأعلام في ضوء الأحاديث الواردة في السنة النبوية؟

وينبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مدى أهمية أسماء الأعلام في السنة النبوية؟
- ما هي الأحكام المتعلقة بأسماء الأعلام في السنة النبوية؟
- مالذي صح من الأحاديث والمرويات في أسماء الأعلام؟

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

- بيان مدى اهتمام السنة النبوية بأسماء الأعلام.
- إيضاح أهم الأحكام المتعلقة بأسماء الأعلام في السنة النبوية.
- توضيح ماصح وما لم يثبت من الأحايث الواردة في أسماء الأعلام.

الدراسات السابقة:

بعد النظر والبحث في المكتبات ودور النشر وسؤال أهل العلم تبيّن لي أن هذا الموضوع كُتبت فيه دراسات متعددة، بالإضافة إلى ما تضمنته كتب السنة النبوية من أبواب متفرقة في موضوع أسماء الأعلام، وآداب التسمية.

١. فضائل التسمية بأحمد ومحمد، تأليف: أبو عبد الله الحسين بن أحمد الصيرفي.
٢. الأسماء والمسميات، للدكتور صالح بن علي أبو عرّاد.
٣. تسمية المولود للشيخ بكر أبو زيد.
٤. (47) وسيلة لتربية الأولاد. للدكتور محمد بن إبراهيم الحمد.
٥. أسماء الناس في المملكة للدكتور أبو أوس إبراهيم الشمسان.

وبعد الاطلاع على هذه الدراسات تبين لي ما يلي:

- أن بعضها اختص بمعالجة موضوع أسماء الأعلام كقضية تربوية، واهتمت ببيان أثر التسمية الصحيحة على الفرد والمجتمع، ولم تقصد استيعاب الأحاديث النبوية فيه، ومن ذلك كتاب الأسماء والمسميات. للدكتور صالح بن علي أبو عرّاد.

- أما كتاب أسماء الناس في المملكة العربية السعودية فهو يعتمد على الدراسة اللغوية المفصّلة حيث تناول الأسماء من جوانبها الاجتماعية، ولم يعالج هذا الموضوع كدراسة حديثية مفصلة.
- اقتصرت بعض الدراسات على جانب معين في موضوع أسماء الأعلام، ولم تستوعب جميع جوانبه وأحكامه الشرعية، فمنها ما اختص بتسمية المولود، ومنها ما اختص بالكنى، ومنها ما قصد التعريف بمعاني الأسماء.
- والبعض لم يفرده بالبحث وإنما درس موضوع الأسماء كجزء من موضوعات كتابه، وعلى هذه الطريقة سارت كثير من كتب السنة.

ولم أقف على دراسة وافية تتناول أسماء الأعلام والتصنيف فيه بطريقة الحديث الموضوعي، حيث تُجمع الأحاديث في هذا الموضوع، وتدرس وتصنف حسب ما يستنبط منها من فقه، وتخريج الأحاديث والروايات الواردة فيها، وهذا ما سأتناوله – إن شاء الله تعالى– في هذا البحث.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة من كونها واحدة من الدراسات الحديثة التي تناولت أسماء الأعلام بطريقة البحث الموضوعي في الحديث النبوي.

منهجية البحث العامة:

١. **المنهج الاستقرائي:** يتمثَّل في تحديد ظاهرة مُعيَّنة، ومُلاحظتها بدقَّة. وجمع المعلومات والبيانات بهدف الوصول إلى علاقات عامة، وذلك عن طريق تناوُل الجُزئيات بالتحليل، ثم التعميم في مراحل تالية.

٢. **المنهج التحليلي:** هو منهج يقوم على تقسيم أو تجزئة الظواهر أو المشكلات البحثية إلى العناصر الأولية التي تُكَوِّنها؛ لتسهيل عملية الدراسة، وبلوغ الأسباب التي أدَّت إلى نُشوئها، ويستخدم بالتزامن مع طرق علمية أخرى.

منهجية البحث التفصيلية:

- استقرأت أحاديث تسمية الأعلام من كتب السنة النبوية.
- عزوت الآيات القرآنية، وضبطتها بالشكل.
- ضمنت الفصل الأحاديث والروايات الدالة عليه، وقد أبيّن ما يستنبط منها من فقه.
- خرَّجت في الهامش الأحاديث والآثار تخريجاً مختصراً ، حيث أذكر من أخرجه من أصحاب الكتب، وأبين الحكم على الحديث معتمدة في ذلك على أقوال العلماء، فإذا لم أقف على قول في الحكم عليه أجتهد في الحكم عليه.
- إذا كان الحديث في صحيح البخاري أو مسلم فأكتفي بالعزو إلى كتابيهما.
- إذا لم أجد في الباب إلا حديثاً ضعيفاً فإني أستشهد به شريطة أن يكون مندرجاً تحت المعمول به من الحديث الضعيف الذي توفرت فيه الشروط، على خلاف بين العلماء في العمل بالحديث الضعيف، حيث منعه بعضهم، وقبله بعضهم بشروط وهو الصحيح والله أعلم.
- أذكر بإيجاز آراء العلماء في التوفيق بين المسائل المتعارضة.
- أبيّن غريب الحديث الوارد في نصوص الأحاديث.

محتويات البحث:

المقدمة

الفصل الأول: (الأسماء وأهميتها في الدين الإسلامي)

تمهيد: أهمية الأسماء في الدين الإسلامي وعناية السنة بها:

المبحث الأول: الحث على دعوة الناس بعضهم البعض بأحب أسمائهم.

المبحث الثاني: أثر التسمية على شخصية الفرد.

المبحث الثالث: آداب التسمية في السنة النبوية:

أولا: استحباب التسمية الحسنة للمولود وطلبها من أهل الفضل والصلاح.

ثانيا: استحباب الكنية للصبي.

ثالثا: تغيير الاسم القبيح إلى حسن.

رابعا: نداء من لا يعرف اسمه.

الفصل الثاني: (أحكام مرتبطة بأسماء الأعلام في السنة النبوية، ومسائل تتعلق بها)

المبحث الأول: أحكام مرتبطة بأسماء الأعلام في السنة النبوية:

أولا: أسماء يحرم التسمي بها:

التسمي بأسماء الله عز وجل.

التسمي بأسماء شركية.

التسمي بأسماء الشيطان.

ثانيا: أسماء يكره التسمي بها:

التسمي بأسماء العصيان، والفسوق.

التسمي بأسماء فيها معنى التخاذل، والتحقير.

التسمي بأسماء فيها معنى الشدة والظلم والقسوة.

التسمي بأسماء فيها معنى الشؤم.

ثالثا: أسماء يستحب التسمي بها.

أسماء الرسول صلى الله عليه وسلم ومعانيها.

أسماء الأنبياء عليهم السلام واسم عبد الله، وعبد الرحمن خير الأسماء وأصدقها.

حديث (خير الأسماء ما عبد وحمد) وحكمه.

المبحث الثاني: (مسائل فقهية تتعلق بأسماء الأعلام**)**

التكنّي بكنية الرسول صلى الله عليه وسلم والتسمي باسمه والخلاف في ذلك.

جواز الكنى.

جواز تكنية الكافر والمبتدع والفاسق.

مشروعية تسمية السقط.

جواز ترخيم الأسماء.

الخاتمة: وفيها أبرز النتائج والتوصيات. ثم **الفهارس**

أسأل الله عز وجل أن يجعل عملي فيه خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به كاتبه وقارئه، وأن يعلّمني ما ينفعني وينفعني بما علمني، ولله الحمد والمنَّة، حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، وإيَّاه أسأل العون وإلهام الشكر على ما خوَّل ومنح، إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير، والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفصل الأول: (الأسماء وأهميتها في الدين الإسلامي)

تمهيد:

أهمية الأسماء في الدين الإسلامي وعناية السنة بها:

إن الإسلام دين الأخلاق السامية والقيم الرفيعة لذا فهو لا يرضى لأبنائه أن تطلق عليهم الأسماء السيئة والقبيحة وقد اصطفى الله عز وجل أبلغ الأسماء وأحسنها لأنبيائه ورسله عليهم السلام، بل أحبها إليه وأدلها على الرفعة والطهر قال تعالى في محكم آياته: (يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا) [١] .

وقد امتن الله عز وجل على هذه الأمة بما نوه به من ذكرها وتسميتها والثناء عليها في سالف الدهر في كتب الأنبياء فقال تعالى: (هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ)[٢] .

نقل ابن كثير عن مجاهد في تفسيره لقوله: (مِنْ قَبْلُ..) أي: في الكتب المتقدمة، (وَفِي هَذَا) أي: القرآن[٣].

كما اعتنت السنة المشرفة بالأسماء فحثت على انتقاء أحسنها وغيَّر النبي صلى الله عليه وسلم ما كره منها، وبيّن ما للأسماء من تأثير على من يتسمى بها وغير ذلك مما سنبينه في هذا البحث.

---

(١) سورة مريم آية: (٧).

(٢) سورة الحج آية: (٧٨).

(٣) تفسير ابن كثير: (٢٣٧/٣).

المبحث الأول: الحث على دعوة الناس بعضهم البعض بأحب أسمائهم:

لقد حث الدين الإسلامي على أحسن الأخلاق وأجودها، وأسماها تهذيباً، وأعذبها، فهو الشريعة السمحة والفطرة السليمة، لهذا جعله المولى سبحانه وتعالى صالحاً لكل شئون الحياة على اختلاف أزمانها وأمكنتها.

ومما حث عليه من الأخلاق أن يدعو الرجل أخاه بأحب أسمائه أو كناه إليه، قال بعضهم:

أكنــــه حـــين أناديـــه لأكرمـــه كذاك أدبت حتى صار من خلقي
إنـي وجدت مـلاك الشيمة الأدبا ولا ألقبـــه والســـوأة اللقبـــا[(١)]

هكذا يكون الخلق الرفيع في التعامل، فالمرء حين يدعو أخاه بما يحب من اسم أو لقب أو كنية فإن ذلك يحُدِث في نفسه وقعاً حسناً، وراحة في النفس، فيُقبل على من يدعوه بروح ملؤها المحبة والإخاء.

«كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْعُوَ الرَّجُلَ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ وَأَحَبِّ كُنَاهُ» [(٢)]، بل إن هذا الخلق الجميل في التعامل كفيل أن يذهب ما في القلوب من التنازع والكراهية، فيصفو قلب المرء على أخيه حين يدعوه بما يحب.

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: «يُصَفِّي لِلْمَرْءِ وُدَّ أَخِيهِ، أَنْ يَدْعُوَهُ بِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْهِ، وَأَنْ يُوَسِّعَ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ ، وَيُسَلِّمَ عَلَيْهِ إِذَا

(١) ديوان الحماسة للتبريزي: (١٨/٢).

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب يدعى الرجل بأحب الأسماء إليه (٤٤٠/١)، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م. والطبراني في المعجم الكبير باب الحاء، من اسمه حنظلة، حنظلة بن حذيم بن جمعة المالكي (١٣/٤)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط٢، (د.ت). من طريق ذيال بن عبيد عن جده حنظلة بن حذيم، بمثله. وحنظلة بن حذيم تفرد بالرواية عنه حفيده ذيال بن عبيد بن حنظلة، وهو صدوق كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر. انظر: تقريب التهذيب لابن حجر (٢٨٨/١)، تحقيق مصطفى عطا، دار الكتب العلمية بيروت(د.ت).

لَقِيَهُ»[1].

ويتجلى فيما سبق من أحاديث، الآداب العظيمة التي حث عليها النبي صلى الله عليه وسلم لتقوية مشاعر المحبة والتآلف بين المسلمين، ومن تلك الآداب دعوة الناس بعضهم البعض بأحب أسمائهم، ويتبين من ذلك أهمية انتقاء الأسماء وتحري أحبها وأقربها لمناداة الأشخاص وما فيه من الائتلاف والتحاب والتواصل، والدعوة بأحب الأسماء تشمل الكنى والألقاب كما ذكر ذلك المناوي في فيض القدير[2].

المبحث الثاني: أثر التسمية على شخصية الفرد:

ولما كانت الأسماء قوالب للمعاني، ودالة عليها، اقتضت الحكمة أن يكون بينهما ارتباط وتناسب، فللأسماء تأثير في المسميات وتلعب دورا هاما في شخصية الفرد سلبا وإيجابا.

ولما كان بين الأسماء والمسميات من الارتباط والتناسب والقرابة بين قوالب الأشياء وحقائقها[3]، كان حقيق بهذا الدين أن يهتم بأمر التسمية اهتماماً شديداً.

فقد روى الإمام مالك في الموطإ عن يحيى بن سعيد «أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ لِلِقْحَةٍ[4]: مَنْ يَحْلُبُ هَذِهِ ؟ فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا اسْمُكَ ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: مُرَّةُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اجْلِسْ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَحْلُبُ هَذِهِ ؟ فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا اسْمُكَ ؟ فَقَالَ : حَرْبٌ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الجامع ، باب الأسماء والكنى، رقم الحديث: (١٩٨٦٥)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي- الهند، ط٢، ١٤٠٣هـ. ومعمر بن راشد في جامعه (١٩٨٦٥) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي- الهند، المكتب الإسلامي – بيروت، ط٢، ١٤٠٣ هـ.

(٢) فيض القدير: (٣١٤/٣).

(٣) زاد المعاد (٣٠٧/٢) بتصرف.

(٤) اللقحة: قال ابن الأثير: اللقحة بالكسر والفتح: الناقة القريبة العهد بالنتاج ، وناقة لقوح إذا كانت غزيرة اللبن . النهاية في غريب الأثر (٢٦٢/٤).

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اجْلِسْ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَحْلُبُ هَذِهِ ؟ فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا اسْمُكَ ؟ فَقَالَ : يَعِيشُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : احْلُبْ» [١].

قال ابن عبد البر: وهذا عندي والله أعلم ليس من باب التشاؤم؛ لأنه محال أن ينهى عن شيء ويفعله وإنما هو من باب طلب الفأل الحسن، وقد كان أخبرهم عن شر الأسماء أنه (حرب ومرّة) فأكد ذلك حتى لا يتسمى بها أحد والله أعلم[٢]. وفَهم هذا العالم الجليل للحديث فيه دليل واضح على أهمية انتقاء الأسماء، وما لها من تأثير على الأشخاص.

ومن تأمل السنة وجد معاني الأسماء مرتبطة بمسمياتها حتى كأن معانيها مأخوذة منها، ألا ترى إلى خبر «أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللهُ وَغِفَارُ غَفَرَ اللهُ لَهَا» [٣].

ومما يدل على تأثير الأسماء في مسمياتها خبر البخاري الذي رواه في صحيحه عن ابن المسيب عن أبيه «أَنَّ أَبَاهُ[٤] جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ: مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ حَزْنٌ قَالَ: أَنْتَ سَهْلٌ قَالَ: لَا أُغَيِّرُ اسْمًا سَمَّانِيهِ أَبِي قَالَ ابْنُ الْمُسَيِّبِ : فَمَا زَالَتِ الْحُزُونَةُ[٥] فِينَا بَعْدُ»[٦]. وفي رواية

(١) أخرجه مالك في الموطإ، كتاب الاستئذان ، ما يكره من الأسماء، رقم الحديث: (٣٥٦٩/ ٧٩٤)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية – أبو ظبي – الإمارات، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

(٢) التمهيد لابن عبد البر (٧١/٢٤).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المناقب ، باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع، (٤ / ١٨١) برقم: (٣٥١٤) ، ومسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة ، باب دعاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لغفار وأسلم (٧ / ١٧٧) برقم: (٢٥١٥).

(٤) جد ابن المسيب اسمه: حزن بن أبي وهب بن عمر المسيب أسلم يوم الفتح وقتل شهيداً باليمامة تهذيب التهذيب (٢١٣/٢).

(٥) قال ابن الأثير: الحزونة بعد الحزن المكان الغليظ الخشن. النهاية ٣٨٠/١، وقال المناوي: هي الغلظة. فيض القدير (٢٣٧/١).

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب ، باب اسم الحزن (٨ / ٤٣) برقم: (٦١٩٠) وابن حبان في صحيحه، كتاب الحظر والإباحة ، ذكر خبر ثالث يصرح =

رواية أبي داود «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : مَا اسْمُكَ قَالَ : حَزْنٌ . قَالَ : أَنْتَ سَهْلٌ قَالَ : لَا ، السَّهْلُ يُوطَأُ وَيُمْتَهَنُ»(١).

وهكذا يتفاوت فهم المعاني لتلك الأسماء، فالنبي صلى الله عليه وسلم يستحسن سهلاً ويتفاءل به، والرجل يرى فيه الامتهان والضعف، فهو كغيره من العرب يستخدم الاسم شعاراً للقوة والبأس، وإظهار العظمة والشجاعة.

ولخشيته أن يؤثِّر اسم (سهلاً) على شخصيته لم يكن له القبول عنده، ولو أنه قَبِل هذا الاسم لما كانت الحزونة والغلظة في نسله من بعد، كما ذكر ذلك حفيده سعيد بن المسيب.

وقريب من المعنى السابق ما رواه مالك في الموطإ «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ لِرَجُلٍ : مَا اسْمُكَ؟ فَقَالَ : جَمْرَةُ (٢)، قَالَ : ابْنُ مَنْ ؟ قَالَ : ابْنُ شِهَابٍ ، قَالَ : مِمَّنْ؟ قَالَ : مِنَ الْحُرَقَةِ ، قَالَ : أَيْنَ مَسْكَنُكَ؟ قَالَ : بِحَرَّةِ النَّارِ ، قَالَ : بِأَيِّهَا؟ قَالَ : بِذَاتِ لَظًى ، قَالَ عُمَرُ : أَدْرِكْ أَهْلَكَ فَقَدِ احْتَرَقُوا ، قَالَ : فَكَانَ كَمَا قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ»(٣).

=

بإباحة استعمال هذا الفعل الذي ذكرناه (١٣ / ١٣٧) برقم: (٥٨٢٢) ، وأبو داود في سننه، كتاب الأدب ، باب في تغيير الاسم القبيح (٤ / ٤٤٤) برقم: (٤٩٥٦) ، والبيهقي في سننه الكبير، كتاب الضحايا ، باب تغيير الاسم القبيح وتحويل الاسم إلى ما هو أحسن منه (٩ / ٣٠٧) برقم: (١٩٣٧٧).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب ، باب اسم الحزن (٨ / ٤٣) برقم: (٦١٩٠)، وابن حبان في صحيحه (١٣ / ١٣٧) برقم: (٥٨٢٢) ( ) وأبو داود في سننه، كتاب الأدب ، باب في تغيير الاسم القبيح (٤ / ٤٤٤) برقم: (٤٩٥٦)، والبيهقي في سننه الكبير، كتاب الضحايا ، باب تغيير الاسم القبيح وتحويل الاسم إلى ما هو أحسن منه (٩ / ٣٠٧) برقم: (١٩٣٧٧).

(٢) قال ابن حجر في الإصابة: جمرة بن شهاب مخضرم. الإصابة في تمييز الصحابة (٥٣٩/١).

(٣) أخرجه مالك في الموطإ، (١ / ١٤١٨) برقم: (٣٥٧٠) وعبد الرزاق في مصنفه، كتاب الجامع ، باب الأسماء والكنى (١١ / ٤٣) برقم: (١٩٨٦٤).

ونُقل عن الباجي[١] قوله: كانت هذه حال هذا الرجل قبل ذلك فما احترق أهله ولكن شي يلقيه الله في قلب المتفائل عند سماع الفأل ويلقيه الله على لسانه فيوافق ما قدر الله[٢].

وقد يظن القارئ لهذا الأثر أن فيه إشكالاً ظاهراً فقد يُتوهم أن في قول عمر رضي الله عنه شيء من الطيرة والتشاؤم وحاشا أمير المؤمنين رضي الله عنه من ذلك، وقد وُجّه هذا الأمر، وأجاب عنه ابن القيم حيث قال: "كيف يتطير وهو يعلم أن الطيرة شرك، وهو القائل في حديث اللقحة ما تقدم!

ولكن وجه ذلك – والله أعلم – أن هذا القول كان منه مبالغة في الإنكار عليه لاجتماع أسماء النار والحريق في اسمه واسم أبيه وجده وقبيلته وداره ومسكنه، فوافق قوله: اذهب فقد احترق منزلك ما قدره الله عليه، وكثيراً ما يجري مثل هذا لمن هو دون عمر بكثير فكيف بالمحدث الملهم، عمر رضي الله عنه حيث قال عن نفسه «وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ؛ فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ، وَفِي الْحِجَابِ، وَفِي أُسَارَى بَدْرٍ»[٣][٤].

وقال أبو الحسين ابن سمعون: لرجل: ما اسمك؟ قال: حسن، قال: قد أعطاك الله الاسم فسله يعطيك المعنى[٥].

وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على توخي الاسم ذا المعنى الراقي الجميل، والذي يحمل في طياته الخير والصلاح في الدنيا والآخرة،

---

(١) الباجي: هذه النسبة باجة مدينة بالأندلس أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي الذهبي صاحب التصانيف، قال السيوطي: له من التصانيف شرح الموطأ، واختلافات الموطأ. انظر سير أعلام النبلاء (٥٣٦/١٨)، طبقات المفسرين (ص٥٣).

(٢) شرح الزرقاني: (٤٩٠/٤).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في القبلة (١ / ٨٩) برقم: (٤٠٢) ومسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل عمر رضي الله عنه (٧ / ١١٥) برقم: (٢٣٩٩).

(٤) مفتاح دار السعادة: (٢٥١/٢). بتصرف

(٥) المقصد الأرشد: (٣٤٠/٢).

ومما حض على التسمية به: اسم يزيد فقد قال الرسول عليه السلام: «عَلَيْكُمْ مِنَ الْأَسْمَاءِ بِيَزِيدَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يَزِيدُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَالْحَارِثِ فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يَحْرُثُ لِآخِرَتِهِ أَوْ دُنْيَاهُ، وَهَمَّامٍ فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يَهْتَمُّ بِآخِرَتِهِ أَوْ دُنْيَاهُ. فَإِنْ أَخْطَأَكُمْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ فعَبِّدُوا»[1].

ولا يُفهم من هذا الحديث الحصر بيزيد أو الحارث ونحوه، بل حث النبي صلى الله عليه وسلم على أسماء أخرى يأتي تفصيلها لاحقا.

المبحث الثالث: آداب التسمية في السنة النبوية:

أولا: استحباب التسمية الحسنة للمولود وطلبها من أهل الفضل والصلاح:

إن من حقوق الطفل التي أوجبها هذا الدين العظيم حقه في التسمية الحسنة، فيتعين على الوالدين إحسان الاختيار، وحث الإسلام على أن يحمل الاسم صفة حسنة أو معنى محموداً يبعث الراحة في القلب والطمأنينة في النفس.

حرص الصحابة رضوان الله عليهم على الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم، والسير على هداه، وبذلوا في ذلك وسعهم، فعظمت محبته في قلوبهم وآثروه على أنفسهم، وكان صلى الله عليه وسلم بأدبه الجم، وخلقه الرفيع، المثل الأعلى، والقلب الرحيم، شاركهم أحزانهم وأفراحهم، فكان الرجل منهم إذا رزق بمولود بادر بأخذه للنبي صلى الله عليه وسلم ليباركه بتسميته، فكانوا يرون فيه كل معاني الفضل والصلاح.

قال أنس بن مالك: ذهبت بعبد الله بن أبي طلحة الأنصاري إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولد، فقال: "هل معك تمر؟" فقلت: نعم، فناولته تمرات فألقاهنّ في فيه فلاكهن[2] ثم فغر فاه الصبي فمجّه في فِيه فجعل الصبي يتلمّظه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حِبُّ

(١) الجامع لابن وهب، باب الأسماء (١٠٨/١) .

(٢) (لاكهن) أي مضغهن واللوك مختص بمضغ الشيء الصلب. شرح النووي على مسلم (١٢٣/١٤).

الْأَنْصَارِ التَّمْرُ. وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللهِ»[١].

والشاهد هنا قوله: (حين ولد) فهو لم يقصد إلا النبي صلى الله عليه وسلم لجلالة قدره ولعلو مكانته، وفي ذلك اهتماماً وعناية بأمر الأسماء.

ذكر النووي أن من فوائد هذا الحديث: استحباب تفويض تسميته إلى صالح فيختار له اسماً يرتضيه، قال: ومنها جواز تسميته يوم ولادته[٢].

وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: «وُلِدَ لِي غُلَامٌ فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ ، فَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ وَدَفَعَهُ إِلَيَّ ، وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَى»[٣].

وأيضا «أُتِيَ بِالْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ وُلِدَ ، فَوَضَعَهُ عَلَى فَخِذِهِ وَأَبُو أُسَيْدٍ جَالِسٌ ، فَلَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَمَرَ أَبُو أُسَيْدٍ بِابْنِهِ فَاحْتُمِلَ مِنْ فَخِذِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَاسْتَفَاقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ: أَيْنَ الصَّبِيُّ ؟ فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ : قَلَبْنَاهُ يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ: مَا اسْمُهُ ؟ قَالَ: فُلَانٌ ، قَالَ: وَلَكِنْ أَسْمِهِ الْمُنْذِرَ ، فَسَمَّاهُ يَوْمَئِذٍ الْمُنْذِرَ»[٤].

وقد بين العلماء أن من السنة أن يختار الإنسان لولده وخادمه من الأسماء الحسنة فإن الأسماء المكروهة قد توافق القدر، كما لو سمى أحد ابنه بخسارة فربما جرى قضاء الله بأن يلحق بذلك الرجل أو ابنه خسارة،

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز ، باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة (٢ / ٨٢) برقم: (١٣٠١)، ومسلم في صحيحه، كتاب اللباس والزينة ، باب جواز وسم الحيوان غير الآدمي فِي غير الوجه (٦ / ١٦٤) برقم: (٢١١٩).

(٢) شرح النووي على مسلم (٢٦٩/٧).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العقيقة ، باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه وتحنيكه (٧ / ٨٣) برقم: (٥٤٦٧)، ومسلم في صحيحه، كتاب الآداب ، باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته (٦ / ١٧٥) برقم: (٢١٤٥).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب ، باب تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه (٨ / ٤٣) برقم: (٦١٩١) ، ومسلم في صحيحه، كتاب الآداب ، باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته (٦ / ١٧٦) برقم: (٢١٤٩).

فيعتقد بعض الناس أن ذلك بسبب اسمه فيتشاءمون ويحترزون عن مجالسته ومواصلته[١].

فالذي يجدر بالوالدين أن يحسنوا تسمية أبنائهم، وأن يقتدوا بهدي النبي صلى الله عليه وسلم، وأن يحذروا الأسماء الممنوعة، أو المكروهة، أو المتصفة بالقبح، فالأسماء تستمر مع الأبناء طيلة العمر، وتؤثر على أخلاقهم.

وما أجمل قول البيحاني في منظومته:

سم الذي جئت به محمدا أو طاهرا أو مصطفى أو أحمدا
نعم وإن شئت فعبد الله لكي يعيش تحت لطف الله
والبنت سميها بأم هاني لا باسم فيروز ولا اسمهان[٢]

ثانيا: استحباب الكنية للصبي:

إن من الآداب العظيمة في هذا الدين أن يكنى الطفل الصغير بكنى طيبة كأن يكنى الولد بأبي عبد الله، أو أبي أحمد أو غير ذلك؛ حتى لا تسبق إليهم الألقاب السيئة، فتستمر معهم طيلة العمر، فقد كان السلف الصالح يكنُّون أولادهم وهم صغار، فتبقى معهم هذه الكنى حتى فراق الدنيا، وكتب التراجم والسير زاخرة بذلك. قال أنس بن مالك رضي الله عنه «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيُخَالِطُنَا حَتَّى يَقُولَ لِأَخٍ لِي صَغِيرٍ يَا أَبَا عُمَيْرٍ ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ»[٣].

ثالثا: تغيير الاسم القبيح إلى الحسن:

هذا الدين أمره عظيم، فهو لا يرضى القبح في شيء أبداً، ويحث

(١) عون المعبود شرح سنن أبي داود(٢٩٦/١٠) ومرقاة المفاتيح (٤٠٣/٨).
(٢) [٧٤] وسيلة لتربية الأولاد ص ٣٨.
(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب ، باب الانبساط إلى الناس (٨ / ٣٠) برقم: (٦١٢٩)، ومسلم في صحيحه، كتاب الآداب ، باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته (٦ / ١٧٦) برقم: (٢١٥٠). والنُغير طائر يشبه العصفور، ويجمع على نغران، انظر النهاية في غريب الحديث والأثر (٨٥/٥)، مشارق الأنوار (١٩/٢).

على الجمال والتجمل بكل معانيه الظاهرة والباطنة، فلم يرضَ النبي صلى الله عليه وسلم بعض الأسماء وغيرها لأحسن منها، برقة أسلوبه وعظيم أدبه، فغيّر اسم الصغير والكبير، وتقبل الصحابة رضوان الله عليهم ذلك التغيير امتثالاً واقتداءً، إلا ما ندر منهم حيث قد يصعب على الكبير تغيير اسمه الذي تعلق وارتبط به منذ صغره، كما حدث مع جد سعيد بن المسيب.

وقد ثبت تغييره صلى الله عليه وسلم أسماء جماعة كثيرين من الصحابة، وقد كان يبين عليه الصلاة والسلام العلة في التغيير مثل تجنب تزكية النفس، أو خوف التشاؤم، ونحو ذلك، وفي مواضع أخرى لا يبين العلة من التغيير.

ومما يدل على ذلك ما رواه الترمذي عن عائشة « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُغَيِّرُ الِاسْمَ الْقَبِيحَ»[(١)].

وسأذكر من غيّر أسماؤهم النبي صلى الله عليه وسلم من خلال الأحاديث الواردة في ذلك:

- عن أبي هريرة رضي الله عنه « أَنَّ زَيْنَبَ كَانَ اسْمُهَا بَرَّةَ ، فَقِيلَ: تُزَكِّي نَفْسَهَا ، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ»[(٢)].
- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كَانَتْ جُوَيْرِيَةُ اسْمُهَا بَرَّةُ ، فَحَوَّلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمَهَا جُوَيْرِيَةَ»[(١)].

(١) أخرجه الترمذي في سننه أبواب الأدب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب ما جاء في تغيير الأسماء (٤/٥٢٤)، برقم (٢٨٣٩)، وابن حبان في صحيحه، كتاب الحظر والإباحة ، ذكر خبر ثان يصرح باستعمال هذا الفعل الذي ذكرناه (١٣ / ١٣٦) برقم: (٥٨٢١) وأبو يعلى في مسنده، مسند عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها (٨ / ٤٢) برقم: (٤٥٥٦) والطبراني في الأوسط، باب الألف ، أحمد بن علي الأبار (١ / ٢٠٢) برقم: (٦٤٨).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب ، باب تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه (٨ / ٤٣) برقم: (٦١٩٢) ومسلم في صحيحه، كتاب الآداب ، باب استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن (٦ / ١٧٣) برقم: (٢١٤٠).

- وعن ابن عمر رضي الله عنهما «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَةَ وَقَالَ: أَنْتِ جَمِيلَةُ» (٢).
- وعن أسامة بن أخدري «أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي شَقِرَةَ يُقَالُ لَهُ : أَصْرَمُ كَانَ فِي النَّفَرِ الَّذِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَأَتَاهُ بِغُلَامٍ لَهُ حَبَشِيٍّ اشْتَرَاهُ بِتِلْكَ الْبِلَادِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اشْتَرَيْتُ هَذَا فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُسَمِّيَهُ وَتَدْعُوَ لَهُ بِالْبَرَكَةِ ، قَالَ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : أَصْرَمُ ، قَالَ : بَلْ أَنْتَ زُرْعَةُ...»(٣).
- وعن هانئ بن يزيد «أَنَّهُ وَفَدَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يُكَنُّونَهُ بِأَبِي الْحَكَمِ ، فَقَالَ : إِنَّ اللهَ هُوَ الْحَكَمُ لِمَ تُكَنَّى بِأَبِي الْحَكَمِ ؟ قَالَ : إِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا حَكَمْتُ بَيْنَهُمْ فَرَضِيَ الْفَرِيقَانِ قَالَ : هَلْ لَكَ وَلَدٌ ؟ قَالَ : شُرَيْحٌ ، وَعَبْدُ اللهِ ، وَمُسْلِمٌ بَنُو هَانِئٍ قَالَ : فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ ؟ قَالَ : شُرَيْحٌ قَالَ : فَأَنْتَ أَبُو شُرَيْحٍ فَدَعَا لَهُ وَلِوَلَدِهِ» (٤).
- قال أبو دود «وَغَيَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمَ الْعَاصِ ، وَعَزِيزٍ ، وَعَتَلَةَ ، وَشَيْطَانٍ ، وَالْحَكَمِ ، وَغُرَابٍ ، وَحُبَابٍ ، وَشِهَابٍ فَسَمَّاهُ هِشَامًا ،

=

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الآداب ، باب استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن (٦ / ١٧٣) برقم: (٢١٤٠).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الآداب ، باب استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن (٦ / ١٧٢) برقم: (٢١٣٩).

(٣) أخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة، مسند أسامة بن أخدري رضي الله عنه (٤ / ٨٧) برقم: (١٣٠٥) والحاكم في مستدركه، كتاب الأدب ، تفاؤل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالأسماء (٤ / ٢٧٦) برقم: (٧٨٢٤) وأبو داود في سننه، كتاب الأدب ، باب في تغيير الاسم القبيح (٤ / ٤٤٣) برقم: (٤٩٥٤).

(٤) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب ، باب في تغيير الاسم القبيح (٤ / ٤٤٤) برقم: (٤٩٥٥)، ابن حبان في صحيحه، كتاب البر والإحسان ، ذكر إيجاب الجنة للمرء بطيب الكلام وإطعام الطعام (٢ / ٢٥٧) برقم: (٥٠٤) والحاكم في مستدركه كتاب الإيمان، إذا زنى العبد خرج منه الإيمان (١ / ٢٤) برقم: (٦٣).

وَسَمَّى حَرْبًا سَلْمًا ، وَسَمَّى الْمُضْطَجِعَ الْمُنْبَعِثَ ، وَأَرْضًا تُسَمَّى عَفِرَةَ سَمَّاهَا خَضِرَةَ ، وَشِعْبُ الضَّلَالَةِ سَمَّاهُ شِعْبَ الْهُدَى ، وَبَنُو الزِّنْيَةِ سَمَّاهُمْ بَنِي الرِّشْدَةِ ، وَسَمَّى بَنِي مُغْوِيَةَ بَنِي رِشْدَةَ» [(١)]، بل تجاوز تغيير النبي صلى الله عليه وسلم للأسماء إلى الأماكن والشعاب، فعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم: «وَأَرْضًا تُسَمَّى عَفِرَةَ سَمَّاهَا خَضِرَةَ ، وَشِعْبُ الضَّلَالَةِ سَمَّاهُ شِعْبَ الْهُدَى»[(٢)].

- عن مسروق قال: « قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ ، فَقَالَ : مَا اسْمُكَ ؟ قُلْتُ : مَسْرُوقٌ . قَالَ : ابْنُ مَنْ ؟ قُلْتُ : ابْنُ الْأَجْدَعِ . قَالَ : أَنْتَ مَسْرُوقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ – : «أَنَّ الْأَجْدَعَ شَيْطَانٌ» [(٣)].
- عن خيثمة بن عبد الرحمن بن سبرة « أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ذَهَبَ مَعَ جَدِّهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ

(١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب ، باب في تغيير الاسم القبيح (٤ / ٤٤٤) برقم: (٤٩٥٦) والبيهقي في سننه الكبير ، كتاب الضحايا ، باب تغيير الاسم القبيح وتحويل الاسم إلى ما هو أحسن منه (٩ / ٣٠٧) برقم: (١٩٣٧٧) وأحمد في مسنده، مسند الأنصار رضي الله عنهم ، حديث المسيب بن حزن رضي الله عنهما (١٠ / ٥٦٣٨) برقم: (٢٤١٦٣).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب ، باب في تغيير الاسم القبيح (٤ / ٤٤٤) برقم: (٤٩٥٦) والبيهقي في سننه الكبير، كتاب الضحايا ، باب تغيير الاسم القبيح وتحويل الاسم إلى ما هو أحسن منه (٩ / ٣٠٧) برقم: (١٩٣٧٧) وأحمد في مسنده، مسند الأنصار رضي الله عنهم ، حديث المسيب بن حزن رضي الله عنهما (١٠ / ٥٦٣٨) برقم: (٢٤١٦٣).

(٣) أخرجه الحاكم في مستدركه، كتاب الأدب ، خيركم من أطعم الطعام (٤ / ٢٧٩) برقم: (٧٨٣٧) وأبو داود في سننه، كتاب الأدب ، باب في تغيير الاسم القبيح (٤ / ٤٤٤) برقم: (٤٩٥٧) وابن ماجه في سننه، أبواب الأدب ، باب ما يكره من الأسماء (٤ / ٦٧٣) برقم: (٣٧٣١) وأحمد في مسنده، مسند العشرة المبشرين بالجنة وغيرهم ، مسند أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه (١ / ٧٧) برقم: (٢١٦).

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا اسْمُ ابْنِكَ؟ قَالَ : عَزِيزٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُسَمِّهِ عَزِيزًا ، وَلَكِنْ سَمِّهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ» [١].

- وروى أيضا عن محمد بن علي عن علي رضي الله عنه قال: «لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ سَمَّاهُ حَمْزَةَ ، فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ سَمَّاهُ بِعَمِّهِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : فَدَعَانِي رَسُولُ اللهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَقَالَ : إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُغَيِّرَ اسْمَ هَذَيْنِ ، فَقُلْتُ : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَسَمَّاهُمَا حَسَنًا وَحُسَيْنًا»[٢].

- عن عبد الله بن مطيع قال: لم يدرك الإسلام من عصاة قريش غير مطيع، وكان اسمه العاص، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيعاً، وأخرج بسنده أيضاً عن هانئ بن شريح قال: « وَفَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْمِهِ فَسَمِعَهُمْ يُسَمُّونَ رَجُلًا : عَبْدَ الْحَجَرِ ، فَقَالَ لَهُ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ: عَبْدُ الْحَجَرِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا أَنْتَ عَبْدُ اللهِ »[٣].

- عن مسلم بن عبد الله الأزدي قال: «جَاءَ عَبْدُ اللهِ بْنُ قُرْطٍ الْأَزْدِيُّ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : شَيْطَانُ بْنُ قُرْطٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْتَ عَبْدُ اللهِ بْنُ قُرْطٍ»[٤].

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده، مسند الشاميين رضي الله عنهم ، حديث خيثمة بن عبد الرحمن عن أبيه رضي الله عنه (٧ / ٣٩٣٧) برقم: (١٧٨٨٠)، والطبراني في الكبير، باب السين ، سبرة بن أبي سبرة الجعفي (٧ / ١١٨) برقم: (٦٥٥٩).

(٢) أخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة، من حديث أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب ، محمد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفية عن أبيه عليه السلام (٢ / ٣٥٢) برقم: (٧٣٤)، والحاكم في مستدركه، كتاب الأدب ، تفاؤل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالأسماء (٤ / ٢٧٧) برقم: (٧٨٢٩) وأحمد في مسنده، مسند العشرة المبشرين بالجنة وغيرهم ، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه (١ / ٣٤٤) برقم: (١٣٨٧) .

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الأدب، في تغيير الأسماء برقم: (٢٦٤٢١).

(٤) مسند أحمد بن حنبل، أول مسند الكوفيين رضي الله عنهم ، حديث عبد الله بن قرط عن النبي صلى الله عليه وسلم برقم (١٩٣٨٢).

- عن عائشة رضي الله عنها: «أَنَّ النَّبِيَّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ – قَالَ لِرَجُلٍ : مَا اسْمُكَ ؟ " . قَالَ : شِهَابٌ . قَالَ : " أَنْتَ هِشَامٌ» [١].
- عن هشام عن أبيه: «أَنَّ رَجُلًا كَانَ اسْمُهُ الْحُبَابَ ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللهِ وَقَالَ : الْحُبَابُ شَيْطَانٌ ، قَالَ: وَكَانَ اسْمُ رَجُلٍ : الْمُضْطَجِعَ فَسَمَّاهُ الْمُنْبَعِثَ»[٢].
- عن أبي إسحاق «عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ قَالَ : سَمِعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ : يَا حَرَامُ ، فَقَالَ : يَا حَلَالُ»[٣]، وروى أيضاً عَنْ بَشِيرٍ قَالَ: « وَكَانَ قَدْ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : اسْمُهُ زَحْمٌ ، فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشِيرًا»[٤].

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الحظر والإباحة ، ذكر خبر رابع يدل على إباحة استعمال ما وصفنا (١٣ / ١٣٨) برقم: (٥٨٢٣) ، والحاكم في مستدركه، كتاب الأدب ، تفاؤل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالأسماء (٤ / ٢٧٦) برقم: (٧٨٢٧)، وقال: قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأحمد في مسنده، مسند عائشة رضي الله عنها (١١ / ٥٩١٥) برقم: (٢٥١٠٣).

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الأدب ، في تغيير الأسماء (٢٦٢/٥)، وله شواهد من حديث عكرمة مولى ابن عباس، وحديث الزهري، فأما حديث عكرمة مولى ابن عباس، أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، (٣ / ٥٣٨) برقم: (٦٦٢٨)، وأما حديث الزهري، أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١١ / ٤٠) برقم: (١٩٨٤٩).

(٣) أخرجه الحاكم في مستدركه، كتاب الجهاد ، تبديل الشعار (٢ / ١٠٨) برقم: (٢٥٣٣)، والبيهقي في سننه الكبير، كتاب قسم الفيء والغنيمة ، باب ما جاء في شعار القبائل ونداء كل قبيلة بشعارها، (٦ / ٣٦٢) برقم: (١٣١٧٩)، وأحمد في مسنده، مسند المكيين رضي الله عنهم ، حديث رجل من جهينة رضي الله عنه (٦ / ٣٤٠٦) برقم: (١٦١٠٨).

(٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الجنائز وما يتعلق بها مقدما أو مؤخرا ، ذكر الزجر عن دخول المقابر بالنعال (٧ / ٤٤١) برقم: (٣١٧٠) والحاكم في مستدركه، كتاب الجنائز ، الأمر بخلع النعال في القبور (١ / ٣٧٣) برقم: (١٣٨٤)، وأبو داود في سننه، كتاب الزكاة ، باب رضا المصدق (٢ / ١٧) برقم: (١٥٨٦) وابن ماجه في سننه، أبواب الجنائز ، باب ما جاء فِي خلع النعلين فِي المقابر (٢ / ٥٠٩) برقم: (١٥٦٨).

- عن عبد الله بن الحارث المكي قال: حَدَّثَتْنِي أُمِّي رَائِطَةُ بِنْتُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِيهَا قَالَ : « شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – حُنَيْنًا فَقَالَ : مَا اسْمُكَ ؟ قُلْتُ : غُرَابٌ ، قَالَ : أَنْتَ مُسْلِمٌ» (١).
- وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: «كَانَ اسْمِي عَبْدَ عَمْرٍو فَسَمَّانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ»(٢).
- **رابعا: نداء من لا يعرف اسمه:**

لم تترك الشريعة الإسلامية صغيرة ولا كبيرة إلا وقد بينت في ذلك منهاجاً وطريقة سديدة، مما يدل على الاهتمام البالغ بترسيخ جوانب الأدب الرفيع في التعامل مع الناس، ومن ذلك مراعاة ما قد يرد على النفس البشرية من حرج من مناداة من لا يعرف اسمه، قال النووي: ينبغي أن ينادى بعبارةٍ لا يتأذَّى بها، ولا يكون فيها كذب ولا مَلَقٌ(٣) مثل قولك: يا أخي، يا فقيه، يا هذا، يا صاحبَ الثوب الفلاني أو النعل الفلاني أو الفرس أو الجمل، وما أشبه هذا على حسب حال المُنَادى والمَنَادِي(٤).

قال بشير بن نهيك مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم: « بَيْنَا أَنَا أُمَاشِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ الْخَصَاصِيَةِ ،

---

(١) أخرجه الحاكم في مستدركه، كتاب الأدب ، تفاؤل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالأسماء (٤ / ٢٧٥) برقم: (٧٨٢٢) وأبو يعلى في مسنده، حديث مسلم جد ابن أبزى (١٢ / ٢٣١) برقم: (٦٨٤٠).

(٢) أخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة، مسند عبد الرحمن بن عوف (٣ / ١٠٣) برقم: (٩٠٤)، والحاكم في مستدركه، كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم ، ذكر وفاة عبد الرحمن بن عوف (٣ / ٣٠٦) برقم: (٥٣٧٣)، والبزار في مسنده، مسند عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ، باب ما روى سعد بن إبراهيم عن أبيه عن جده عبد الرحمن بن عوف (٣ / ٢٢٠) برقم: (١٠٠٧) والطبراني في الكبير، مسند عبد الرحمن بن عوف ، نسبة عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه (١ / ١٢٦) برقم: (٢٥٤).

(٣) الملق قال ابن منظور: الود واللطف الشديد وأصله التليين. لسان العرب (٣٤٧/١٠).

(٤) الأذكار (ص٢٥٧).

مَا تَنْقِمُ عَلَى اللهِ أَصْبَحْتَ تُمَاشِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : مَا أَنْقِمُ عَلَى اللهِ شَيْئًا كُلُّ خَيْرٍ فَعَلَ بِي اللهُ ، فَأَتَى عَلَى قُبُورٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : " لَقَدْ سُبِقَ هَؤُلَاءِ بِخَيْرٍ كَثِيرٍ " ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَتَى عَلَى قُبُورِ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ : " لَقَدْ أَدْرَكَ هَؤُلَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا " ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي إِذْ حَانَتْ مِنْهُ نَظْرَةٌ ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ يَمْشِي بَيْنَ الْقُبُورِ عَلَيْهِ نَعْلَانِ فَقَالَ : " يَا صَاحِبَ السِّبْتِيَّتَيْنِ[1] وَيْحَكَ أَلْقِ سِبْتِيَّتَيْكَ " فَنَظَرَ ، فَلَمَّا عَرَفَ الرَّجُلُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خَلَعَ نَعْلَيْهِ فَرَمَى بِهِمَا»[2].

وأخبر حارثة بن زيد عن جارية الأنصاري رضي الله عنه قال: « كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ إِذَا لَمْ يَحْفَظِ اسْمَ الرَّجُلِ قَالَ : يَا ابْنَ عَبْدِ اللهِ» [3].

(١) قال ابن الأثير: السبت بالكسر جلود البقر المدبوغة يتخذ منها النعال سميت بذلك لأن شعرها قد سبت عنها أي حلق وأزيل وقيل لأنها اسبتت بالدباغ أي لانت، يريد يا صاحب النعلين. النهاية (٢/٣٣٠) .

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الجنائز وما يتعلق بها مقدما أو مؤخرا ، ذكر الزجر عن دخول المقابر بالنعال (٧ / ٤٤١) برقم: (٣١٧٠) ( ) والحاكم في مستدركه، كتاب الجنائز ، الأمر بخلع النعال في القبور (١ / ٣٧٣) برقم: (١٣٨٤) والنسائي في المجتبى، كتاب الجنائز ، باب كراهية المشي بين القبور في النعال السبتية (١ / ٤٢١) برقم: (٢٠٤٧ / ١)، وأبو داود في سننه، كتاب الزكاة ، باب رضا المصدق (٢ / ١٧) برقم: (١٥٨٦) وابن ماجه في سننه، أبواب الجنائز ، باب ما جاء فِي خلع النعلين فِي المقابر (٢ / ٥٠٩) برقم: (١٥٦٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط، باب الحاء، الحسن بن علي النحاس الكوفي (٣ / ٣٧٣) برقم: (٣٤٣٦).

الفصل الثاني: (أحكام مرتبطة بأسماء الأعلام في السنة النبوية، ومسائل تتعلق بها)

المبحث الأول: أحكام مرتبطة بأسماء الأعلام في السنة النبوية.

أولا: أسماء يحرم التسمي بها:

١- التسمي بأسماء الله عز وجل مثل (عزيز - الحكم - ملك الأملاك).

(عزيز)

روى الإمام أحمد عن خيثمة بن عبد الرحمن بن سبرة « أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ذَهَبَ مَعَ جَدِّهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا اسْمُ ابْنِكَ؟ قَالَ : عَزِيزٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُسَمِّهِ عَزِيزًا ، وَلَكِنْ سَمِّهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ» (١).

(الحكم):

وأخرج أبو داود عن شريح عن أبيه هانئ: «أَنَّهُ وَفَدَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يُكَنُّونَهُ بِأَبِي الْحَكَمِ ، فَقَالَ : إِنَّ اللهَ هُوَ الْحَكَمُ لِمَ تُكَنَّى بِأَبِي الْحَكَمِ ؟ قَالَ : إِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا حَكَمْتُ بَيْنَهُمْ فَرَضِيَ الْفَرِيقَانِ قَالَ : هَلْ لَكَ وَلَدٌ ؟ قَالَ : شُرَيْحٌ ، وَعَبْدُ اللهِ ، وَمُسْلِمٌ بَنُو هَانِئٍ قَالَ : فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ ؟ قَالَ : شُرَيْحٌ قَالَ : فَأَنْتَ أَبُو شُرَيْحٍ فَدَعَا لَهُ وَلِوَلَدِهِ» (٢).

(ملك الأملاك):

اختص الله عز وجل لنفسه أجلّ الأسماء وأعظمها، ولا يجوز للخلق أن يتسموا بها، ونعت النبي صلى الله عليه وسلم من تسمى بملك الأملاك

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده، مسند الشاميين رضي الله عنهم ، حديث خيثمة بن عبد الرحمن عن أبيه رضي الله عنه (٧ / ٣٩٣٧) برقم: (١٧٨٨٠)، والطبراني في الكبير، باب السين ، سبرة بن أبي سبرة الجعفي (٧ / ١١٨) برقم: (٦٥٥٩).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب ، باب في تغيير الاسم القبيح (٤ / ٤٤٤) برقم: (٤٩٥٥)، ابن حبان في صحيحه، كتاب البر والإحسان ، ذكر إيجاب الجنة للمرء بطيب الكلام وإطعام الطعام (٢ / ٢٥٧) برقم: (٥٠٤) والحاكم في مستدركه كتاب الإيمان، إذا زنى العبد خرج منه الإيمان (١ / ٢٤) برقم: (٦٣).

بالذل والوضاعة، حيث استحق المتسمي بهذا الاسم الهلاك مما يدل على تحريم التسمي بأسماء الله عز وجل بها، فقد روى البخاري عن أبي هريرة قال رسول الله :صلى الله عليه وسلم «أَخْنَعُ[1] الْأَسْمَاءِ عِنْدَ اللهِ رَجُلٌ تَسَمَّى بِمَلِكِ الْأَمْلَاكِ»[2].

٢- التسمي بأسماء شركية وما نسبت العبودية فيها إلى غير الله مثل (عبد العزى – عبد كلوب – عبد الكعبة – عبد عمرو).

كانت العرب قبل الإسلام تعيش تحت وطأة عبودية الأصنام، والشرك والضلال، وقد أثر ذلك الانحلال العقدي على أسمائهم، فجاء الإسلام فارتقى بهم من عبودية العباد إلى عبودية رب العباد، إلا أنّ تلك الأسماء بقيت مرتبطة بأصحابها حتى بعد أن أسلم بعض من تسمى بها، فلم يُقر الرسول صلى الله عليه وسلم أسماؤهم، فغيرها بأخرى فيها معنى العبودية لله وحده دون سواه.

وهذا يدل على عناية الرسول صلى الله عليه وسلم بتصحيح العقيدة ابتداءً بالاسم لما يرى له من تأثير بالغ على المسمى، فمن تلك الأسماء ما يلي:

(عبد العزى):

روى الحاكم عن معمر بن المثنى قال: قال: «كَانَ اسْمُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَبْدَ الْعُزَّى ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى

(١) أَنَّخْع هو القتل الشديد ومنه النَّخْع للذبيحة وهو أن يجوز الذبح إلى النخاع، أراد أن أشدَّ الأسماء ذلاً وأوضعها عند الله والمانع الذليل الخاضع. انظر تهذيب اللغة (١١٦/١) وقال ابن فارس: أخنع الأسماء أي أذلها. معجم مقاييس اللغة (٢٢٣/٢).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب ، باب أبغض الأسماء إلى الله (٨ / ٤٥) برقم: (٦٢٠٥)، ومسلم في صحيحه، كتاب الآداب ، باب تحريم التسمي بملك الْأملاك وبملك الملوك (٦ / ١٧٤) برقم: (٢١٤٣).

اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ – عَبْدَ الرَّحْمَنِ»[١].

(عبد الكعبة):

ذكر ابن سيرين أن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: «كَانَ اسْمُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَبْدَ الْكَعْبَةِ فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ»[٢].

(عبد كلوب):

وقال عكرمة: « كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ اسْمُهُ عَبْدُ كَلُّوبٍ ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ»[٣].

(عبد عمرو):

قال ابن حجر: بكر بن جبلة بن وائل الكلبي كان اسمه عبد عمرو فسماه النبي صلى الله عليه وسلم بكرا[٤]، وعبد الرحمن بن مقرن كان اسمه عبد عمرو بن مقرن، فغيره النبي صلى الله عليه وسلم[٥]، وعبد الرحمن بن عوف كان اسمه عبد عمرو فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن[٦].

(عبد شمس)

وذكر أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة عن إبراهيم بن الفضل

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم، ذكر مناقب عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما (٥٣٨/٣).

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الجامع ، باب الأسماء والكنى (١١ / ٤٣) برقم: (١٩٨٦٣) ، والطبراني في الكبير، مسند عبد الرحمن بن عوف ، نسبة عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه (١ / ١٢٦) برقم: (٢٥٣) .

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الميم ، من اسمه محمد ، محمد بن علي المروزي (٦٩٨٥).

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة (٣٢٢/١).

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة (٣٦٣/٤).

(٦) أبو الوليد الباجي(سليمان بن خلف)، التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، ج٢، تحقيق: أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، ص٨٥٨.

المخزومي ، قال : "كَانَ اسْمُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: عَبْدَ شَمْسٍ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْأَسْوَدِ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللهِ، وَكَنَّاهُ بِأَبِي هُرَيْرَةَ"(١).

٣- التسمي بأسماء النار والشيطان مثل (شهاب - حباب):

لا شك أن هذا الدين دين تفاؤل ورحمة، والتسمّي بأسماء النار يتنافى مع ذلك التفاؤل، وكذلك التسمي بأسماء الشيطان لأن الله تعالى ينهى عن اتباع خطواته ووسوسته فكيف بمن يتسمى باسمه لا ريب أن ذلك سيؤثر سلباً على خلقه وشخصيته، ومن تلك الأسماء ما يلي:

(شهاب):

ذكر ابن منظور أن الشهاب شعلة من نار (٢)، وقيل: هو نار ساطعة(٣). روى الحاكم عن عائشة رضي الله عنها: « أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - قَالَ لِرَجُلٍ : مَا اسْمُكَ ؟ " . قَالَ : شِهَابٌ . قَالَ : " أَنْتَ هِشَامٌ»(٤).

(حباب):

نقل ابن أبي شيبة عن هشام عن أبيه «أَنَّ رَجُلًا كَانَ اسْمُهُ الْحُبَابَ ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللهِ وَقَالَ : الْحُبَابُ شَيْطَانٌ ، قَالَ: وَكَانَ اسْمُ رَجُلٍ : الْمُضْطَجِعَ فَسَمَّاهُ الْمُنْبَعِثَ»(٥). وعبد الله هذا قال

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني (٤٢٣٤).

(٢) العين للخليل (٤٠٣/٣).

(٣) تاج العروس (١٦٥/٣).

(٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الحظر والإباحة ، ذكر خبر رابع يدل على إباحة استعمال ما وصفنا (١٣ / ١٣٨) برقم: (٥٨٢٣) والحاكم في مستدركه، كتاب الأدب ، تفاؤل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالأسماء (٤ / ٢٧٦) برقم: (٧٨٢٧) وأحمد في مسنده، مسند عائشة رضي الله عنها (١١ / ٥٩١٥) برقم: (٢٥١٠٣).

(٥) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الأدب ، في تغيير الأسماء (٢٦٢/٥)، وله شواهد من من حديث عكرمة مولى ابن عباس، وحديث الزهري، فأما حديث عكرمة مولى ابن =

عنه ابن حبان: كان ممن شهد بدراً وحسن إسلامه[١].

ثانيا: أسماء يُكره التسمي بها:

١- التسمي بأسماء العصيان، والفسوق، مثل: (العاصي - عاصية):

(العاصي): أخبر مسلم عن الشعبي « أَنَّ رَجُلًا كَانَ اسْمُهُ الْعَاصِيَ ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُطِيعًا»[٢].

(عاصية): وفي حديث ابن عمر «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَةَ وَقَالَ: أَنْتِ جَمِيلَةُ»[٣].

٢- التسمي بأسماء فيها معنى التخاذل، والتحقير مثل: (مضطجع - قليل - جُعيل):

إن الهمة العالية، والارتقاء بالنفس، والترفع عن الدنايا، ومعاملة الناس بخلق رفيع من الصفات التي يحث عليها الدين الحنيف، ونظراً لما للاسم من أثر على من يتسمى به فقد غيّر النبي صلى الله عليه وسلم أسماء بعض من تسموا بأسماء فيها معنى التخاذل، ودنو الهمة، أو التحقير ومن ذلك:

(مضطجع): ذكر ابن أبي شيبة حديث «وَكَانَ اسْمُ رَجُلٍ : الْمُضْطَجِعَ فَسَمَّاهُ الْمُنْبَعِثَ»[٤].

=

عباس، أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، (٣ / ٥٣٨) برقم: (٦٦٢٨)، وأما حديث الزهري، أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١١ / ٤٠) برقم: (١٩٨٤٩).

(١) مشاهير علماء الأمصار (ص٢٤).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان ، باب إطعام الطعام من الإسلام (١ / ١٢) برقم: (١٢)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان ، باب بيان تفاضل الإسلام وأي أموره أفضل (١ / ٤٧) برقم: (٣٩).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الآداب ، باب استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن (٦ / ١٧٢) برقم: (٢١٣٩).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الأدب، في تغيير الأسماء، برقم(٢٦٤١٨)، وله شواهد من حديث عكرمة مولى ابن عباس، وحديث الزهري، فأما حديث عكرمة مولى ابن عباس، أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٣ / ٥٣٨) =

(قليل): روى ابن وهب عن نافع قال: «إِنَّ رَجُلًا كَانَ اسْمُهُ قَلِيلًا فَسَمَّاهُ كَثِيرًا وَهُوَ كَثِيرُ بْنُ الصَّلْتِ»[(١)].

(جُعيل): وأورد ابن جرير الطبري في تاريخه في سياق الإخبار عن غزوة الخندق وما جرى فيها من أحداث أن الصحابة كانوا يحفرون الخندق في يوم بارد وجوع شديد، وكان مع المسلمين رجل يقال له: جُعيل فسماه رسول الله عمراً، فارتجزوا وقالوا:

سَمَّاهُ مِنْ بَعْدِ جُعَيْلٍ عَمْرَا ... وَكَانَ لِلْبَائْسِ يَوْمًا ظَهْرَا[(٢)].

٣- التسمي بأسماء فيها معنى الشدة والظلم والقسوة مثل: (عتلة - الصرم - ظالم):

ومما تميزت به الشريعة الإسلامية السماحة واليسر ولين الجانب في التعامل مع الناس، لذا كره النبي صلى الله عليه وسلم بعض ما قد يشير إلى الشدة والقسوة من الأسماء. ومن ذلك:

(عُتلة) [(٣)]:

نقل ابن ماكولا عن عتبة بن عبد السلمى قال: كان اسمي عتلة فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم عتبة[(٤)].

(الصرم) [(٥)]:

=

برقم: (٦٦٢٨)، وأما حديث الزهري، أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (١١ / ٤٠) برقم: (١٩٨٤٩).

(١) أخرجه ابن وهب في الجامع ، باب الأسماء(١/١٣٠).

(٢) تاريخ الطبري (٢/٩١).

(٣) عُتلة: قال ابن منظور: العصا الضخمة من حديد ومنه اشتق العتل وهو الشديد الجافي والفظ الغليظ من الناس، والعُتلّ الشديد وقيل هو الجافي الغليظ وقيل هو الجافي الخلق اللئيم، وقيل: هو الشديد من الرجال والدواب وفي التنزيل (عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ) القلم آية ١٣ قيل هو الشديد الخصومة. لسان العرب (١١/٤٢٣).

(٤) الإكمال (٦/٣٠٨).

(٥) قال الأزهري: الصُّرْمُ اسم للقطيعة ، وقال ابن منظور: الصرم القطع البائن، والهجران. لسان العرب (١٢/٣٣٤).

لقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم غير اسم سعيد بن يربوع المخزومي القرشي وكان اسمه الصرم، فسماه سعيداً[١]، روى البيهقي « عَنْ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدٍ ، وَكَانَ اسْمُهُ الصُّرْمَ ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – سَعِيدًا» [٢].

٤– التسمي بأسماء فيها معنى الشؤم مثل (أسود – غراب):

ومن الأسماء التي قد تحمل في طياتها شيء من الطيرة والتشاؤم والقبح ما يلي:

(أسود): قال سهل بن سعد: «كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمُهُ أَسْوَدُ ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْيَضَ»[٣].

(غراب) [٤] روى ابن أبي عاصم عن عبد الله بن الحارث قال: حدثتني أمي عن أبيها: «أَنَّهُ شَهِدَ مَغَانِمَ حُنَيْنٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْمُهُ غُرَابٌ فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْلِمًا» [٥].[٥]

ثالثا: أسماء يستحب التسمي بها:

١– أسماء الرسول صلى الله عليه وسلم ومعانيها:

لقد جرت العادة أن المحبين يبالغون في مدح من يحبونهم، ويسرفون

---

(١) التاريخ الكبير (٢٨٨/٥) والاستيعاب (٦٢٧/٢) والإصابة في تمييز الصحابة (٢٣٣/٥).

(٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب آداب القاضي، باب من يشاور، برقم (٢٠٣٨٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير، باب السين ، بكر بن سوادة عن سهل بن سعد (٦ / ٢٠٤) برقم: (٦٠١٦)، والطبراني في الأوسط، باب الميم ، مسعود بن محمد الرملي (٨ / ٢٧٤) برقم: (٨٦١٨).

(٤) معناه: البعد، وقيل لأنه أخبث الطيور، وخبث الغراب بسبب وقوعه على الجيف وبحثه عن النجاسات، يقال: فلان رجل الغراب إذا وقع في ضيق وشدة، النهاية في غريب الأثر (٣٥٢/٣) عون المعبود (ج٢٠٣/١٣) أساس البلاغة (٤٤٧/١).

(٥) أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، (٢٣٦/٥)، برقم(٢٧٦٦)، ومسند أبي أبي يعلى حديث جد بن أبزى، (٢٣١/١٢)، برقم: (٦٨٤٠).

في ذلك لينالوا رضاهم، ويدخلوا السرور عليهم، وقد عرف النبي صلى الله عليه وسلم أن أمته من أشد الأمم حباً لنبيها، وامتناناً له، ومعرفة لفضله، وقد خاف أن تبالغ أمته في مدحه بدافع هذا الحب فتتخطى الحدود وتسيء الأدب مع الله أحياناً؛ فيهلكوا، لذلك صرح بأنه لا يرضى بالمبالغة والغلو، وأن اسمه ما سماه به أهله، وناداه به ربه، ليس له من أسماء الله شيء، وحسبه أن يكون عبداً لله، ولكنه يمتاز عن سائر عباد الله بالرسالة[١]، وحتى لا يقع الغلو في أسمائه صلى الله عليه وسلم صرح عليه الصلاة والسلام بها.

وقد تفاوتت الروايات في عددها بين الخمسة والعشرة، ومن الروايات ما زاد عددها عن ذلك، وخلاف في ذلك –كما سنبين– فكثرة أسماء المسمى دلالة على عظمته وجلالته.

لقد صح أنه عليه الصلاة والسلام ذكر أنه له خمسة من الأسماء، ولم يذكر في بعضها عدداً، وفي بعض الروايات زيادة في أسمائه عن بعضها، وفي بعض الروايات يبين معانيها.

قال جبير بن مطعم رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللهُ بِي الْكُفْرَ وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي وَأَنَا الْعَاقِبُ» [٢].

وهكذا تفاوتت الروايات في ذكر أسمائه صلى الله عليه وسلم وأجاب الطحاوي في درء هذا التعارض الظاهر في الروايات حيث قال: إن الأسماء إنما هي أعلام لأشياء يراد بها التفريق بينها وإبانة بعضها من بعض وكانت الأسماء تنقسم قسمين فقسم منها تكون الأسماء فيه لا لعلة كالحجر وكالجبل وما سوى ذلك مما لم يسم بمعنى فيه، ومنها ما يسمى به لمعنى فيه من صفاته كمحمد صلى الله عليه وسلم من الحمد، وكأحمد من الحمد

(١) رسالة التوحيد (ص١٥٩) بتصرف.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المناقب ، باب ما جاء في أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم (٤ / ١٨٥) برقم: (٣٥٣٢)، ومسلم في صحيحه، كتاب الفضائل ، باب فِي أسمائه صلى الله عليه وسلم (٧ / ٨٩) برقم: (٢٣٥٤).

أيضاً، فكان هذان الاسمان من أسمائه صلى الله عليه وسلم.

وهما اسمان قد ذكرهما الله عز وجل في كتابه، فقال: (مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّـهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ)[1] وقال تعالى فيما كان عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم خاطب به قومه (إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ)[2] فكان هذان الاسمان من صفاته صلى الله عليه وسلم.

كما سمي بالحمد الذي هو من صفاته فسمي الماحي لأن الله عز وجل يمحو به الكفر، وسمي الحاشر لأن الناس يحشرون على قدمه، وسمي العاقب لأنه أعقب من قبله من الأنبياء صلوات الله عليهم، ونحوها، فدل ذلك أنه جائز أن يسمى بصفاته كلها وأن ما سمي به من ذلك لاحق بأسمائه التي قد سمي بها قبل ذلك، وكان جائزاً أن يذكر ببعض أسمائه ولا يكون القصد إلى بعضها دليلاً أن لا أسماء له غيرها فعلى هذا المعنى والله أعلم جاءت هذه الآثار[3].

وقد بين المناوي[4] معاني بعض تلك الأسماء فقال:

- محمد وأحمد أي أعظم حمداً من غيري لأنه حمد الله بمحامد لم يحمده بها غيره فهو أحق بهذين الاسمين من غيره.
- والمقفّى: -بشدة الفاء وكسرها- لأنه جاء عقب الأنبياء وفي قفاهم أو المتبع آثار من سبقه من الرسل.
- والحاشر أي أحشر أول الناس.

٢- أسماء الأنبياء عليهم السلام واسم عبد الله، وعبد الرحمن.

الأنبياء هم أشرف الناس وأسماؤهم أشرف الأسماء لذا فالتسمي بها شرف للمسمى، وأحب الأسماء إلى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن، "لأن التعلق الذي بين العبد وربه إنما هو العبودية المحضة والتعلق الذي بين الله

(١) سورة الفتح آية (٢٩).
(٢) سورة الصف آية (٦).
(٣) شرح مشكل الآثار (١٨٥/٣) بتصرف.
(٤) المصدر السابق بتصرف.

وعبده بالرحمة المحضة"[١]. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تَسَمَّوْا بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدُ اللهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَصْدَقُهَا حَارِثٌ وَهَمَّامٌ، وَأَقْبَحُهَا حَرْبٌ وَمُرَّةُ»[٢].

قال ابن بطال: في هذه الأحاديث جواز التسمية بأسماء الأنبياء وقد ثبت عن سعيد بن المسيب أنه قال: أحب الأسماء إلى الله أسماء الأنبياء وإنما كره عمر ذلك لئلا يسب أحد المسمى بذلك فأراد تعظيم الاسم لئلا يبتذل في ذلك وهو قصد حسن[٣].

٣- خير الأسماء وأصدقها:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تَسَمَّوْا بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدُ اللهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَصْدَقُهَا حَارِثٌ وَهَمَّامٌ، وَأَقْبَحُهَا حَرْبٌ وَمُرَّةُ»[٤].

وصف النبي صلى الله عليه وسلم الحارث بالصدق لأن العبد لا ينفك أن يكون في حرث الدنيا أو حرث الآخرة، وأما همام فلأنه لا يزال يهم بالشيء بعد الشيء، فلا تكاد ترى عبداً خالياً من همّ بأمر دنيا أو آخرة،

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٤٤٩/١) بتصرف.

(٢) أخرجه النسائي في الكبرى، كتاب الخيل ، ما يستحب من شية الخيل (٤ / ٣١٤) برقم: (٤٣٩١) وأبو داود في سننه، كتاب الجهاد ، باب فيما يستحب من ألوان الخيل (٢ / ٣٢٨) برقم: (٢٥٤٣)، والبيهقي في سننه الكبير كتاب قسم الفيء والغنيمة ، باب ما يكره من الخيل وما يستحب (٦ / ٣٣٠) برقم: (١٣٠٢٠)، وأحمد في مسنده، أول مسند الكوفيين رضي الله عنهم ، حديث أبي وهب الجشمي له صحبة رضي الله عنه (٨ / ٤٣٧٠) برقم: (١٩٣٣٧).

(٣) نقله عنه ابن حجر في فتح الباري (٥٧٩/١٠).

(٤) أخرجه النسائي في الكبرى، كتاب الخيل ، ما يستحب من شية الخيل (٤ / ٣١٤) برقم: (٤٣٩١) وأبو داود في سننه، كتاب الجهاد ، باب فيما يستحب من ألوان الخيل (٢ / ٣٢٨) برقم: (٢٥٤٣)، والبيهقي في سننه الكبير كتاب قسم الفيء والغنيمة ، باب ما يكره من الخيل وما يستحب (٦ / ٣٣٠) برقم: (١٣٠٢٠)، وأحمد في مسنده، أول مسند الكوفيين رضي الله عنهم ، حديث أبي وهب الجشمي له صحبة رضي الله عنه (٨ / ٤٣٧٠) برقم: (١٩٣٣٧).

ووصف مرّة وحرب بالقبح لما في هذين الاسمين من المكاره والمرارة.

٤- حديث (خير الأسماء ما عُبِّد وحُمِّد) وحكمه:

ومما اشتهر على ألسنة الناس قولهم (خير الأسماء ما عُبِّد وحُمِّد) وقد نسبه بعضهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث لا يصح، ولا أصل له. قال السخاوي: وأما ما يذكر على الألسنة من (خير الأسماء ما حُمّد وما عُبّد) فما علمته[١].

المبحث الثاني: (مسائل فقهية تتعلق بأسماء الأعلام)

١- التكنّي بكنية الرسول صلى الله عليه وسلم والتسمي باسمه والخلاف في ذلك.

كان النبي صلى الله عليه وسلم يكنى أبا القاسم بولده القاسم وكان أكبر أولاده، واختلف هل مات قبل البعثة أو بعدها؟ وقد وُلد له إبراهيم في المدينة من مارية رضي الله عنها[٢].

ولم تكن له صلى الله عليه وسلم كنية غير أبي القاسم، أما ما أورده الحاكم في المستدرك من حديث ابن لهيعة عن عن أنس قال: «لَمَّا وُلِدَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ»[٣]. فهو حديث ضعيف لأن فيه عبد الله بن لهيعة

(١) المقاصد (٨٧/١) وقال السيوطي: لم أقف عليه، وقال النجم: لا يعرف. كشف الخفاء (٤٦٨/١).

(٢) فتح الباري (٥٦٠/٦).

(٣) أخرجه الحاكم في مستدركه، كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين ، ذكر أسماء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكناه (٢ / ٦٠٤) برقم: (٤٢١٠)، والبيهقي في سننه الكبير، كتاب اللعان ، باب الولد للفراش بالوطء بملك اليمين والنكاح (٧ / ٤١٣) برقم: (١٥٤٧٠)، والبزار في مسنده، مسند أنس بن مالك ، الزهري عنه (١٣ / ٢٦) برقم: (٦٣٣١) والطبراني في الأوسط، باب الطاء ، طاهر بن عيسى بن قيرس المصري (٤ / ٨٩) برقم: (٣٦٨٧).

الحضرمي، ضعفه العلماء [١].

وقد أبيح التَّسمّي باسمه، قال العيني: وإنما إباحة التسمي باسمه صلى الله عليه وسلم للبركة الموجودة منه ولما في اسمه من الفأل الحسن من معنى الحمد؛ ليكون محموداً من يسمى باسمه[٢].

وإنما ورد الخلاف في التكني بكنيته صلى الله عليه وسلم حيث قال: «تَسَمَّوْا بِاسْمِي ، وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي» [٣].

وأما مارواه أبو داود من طريق محمد بن عمران الحجبي عن جدته صفية بنت شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إني قد ولدت غلاماً فسميته محمداً وكنيته أبا القاسم فذكر لي أنك تكره ذلك فقال: «مَا الَّذِي أَحَلَّ اسْمِي وَحَرَّمَ كُنْيَتِي أَوْ مَا الَّذِي حَرَّمَ كُنْيَتِي وَأَحَلَّ اسْمِي» [٤]، فإن هذا الحديث ضعفه ابن مفلح في الآداب الشرعية[٥]، وقال ابن حجر: هو متن منكر مخالف للأحاديث الصحيحة[٦]، قال ابن حجر في الفتح: لا دلالة فيه على

(١) التهذيب (٣٢٧/٥)، الضعفاء للنسائي (ص٦٤)، الجرح (١٤٦/٥) طبقات المدلسين (ص٥٤) وقد عنعن في هذا الإسناد.

(٢) عمدة القاري (٣٩/١٥).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم ، باب إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم (١ / ٣٣) برقم: (١١٠)، ومسلم في صحيحه، كتاب الآداب ، باب النهي عَنْ التكني بأبي القاسم (٦ / ١٧١) برقم: (٢١٣٤).

(٤) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب ، باب في الرخصة في الجمع بينهما (٤ / ٤٤٨) برقم: (٤٩٦٨) ، والبيهقي في سننه الكبير، كتاب الضحايا ، باب ما جاء من الرخصة في الجمع بينهما (٩ / ٣٠٩) برقم: (١٩٣٩٢)، وأحمد في مسنده، مسند عائشة رضي الله عنها (١١ / ٦٠٣٨) برقم: (٢٥٦٨٠) .

(٥) الآداب الشرعية (١٥١/٣).

(٦) تهذيب التهذيب (٣٣٩/٩). وذلك لجهالة محمد بن عمران الحجبي، قال الذهبي: له حديث وهو منكر وما رأيت لهم فيه جرحاً ولا تعديلاً. ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٢٨٢/٦).

الجواز مطلقاً لاحتمال أن يكون قبل النهي[١].

وأجاب العلماء عن نهيه عن التكني بكنيته، وإباحة ذلك للمرأة التي جاءت إليه بما يلي:

قال ابن القيم: اختلف الناس في ذلك على أربعة أقوال:

أحدهما: أنه لا يجوز التكني بكنيته مطلقاً سواء أفردها عن اسمه أو قرنها به وعمدتهم عموم الحديث الصحيح وإطلاقه – «تَسَمَّوْا بِاسْمِي ، وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي» [٢]. وحكى البيهقي ذلك عن الشافعي[٣]، قالوا: لأن النهي إنما كان لأن معنى هذه الكنية والتسمية مختصة به صلى الله عليه وسلم، وقد أشار إلى ذلك بقوله: «مَا أُعْطِيكُمْ وَلَا أَمْنَعُكُمْ ، أَنَا قَاسِمٌ أَضَعُ حَيْثُ أُمِرْتُ»[٤].

قالوا ومعلوم أن هذه الصفة ليست على الكمال لغيره، واختلف هؤلاء في جواز تسمية المولود بقاسم فأجازه طائفة، ومنعه آخرون، والمجيزون نظروا إلى أن العلة عدم مشاركة النبي صلى الله عليه وسلم فيما اختص به من الكنية، وهذا غير موجود في الاسم، والمانعون نظروا إلى أن المعنى الذي نهى عنه في الكنية موجود مثله هنا في الاسم سواء، أو هو أولى بالمنع، قالوا: وفي قوله (إنما أنا قاسم) إشعار بهذا الاختصاص.

القول الثاني: أن النهي إنما هو عن الجمع بين اسمه وكنيته فإذا أفرد أحدهما عن الآخر فلا بأس، قال أبو داود باب(من رأى أن لا يجمع بينهما) ثم ذكر حديث أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) فتح الباري (٥٧٤/١٠).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم ، باب إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم (١ / ٣٣) برقم: (١١٠)، ومسلم في صحيحه، كتاب الآداب ، باب النهي عَنْ التكني بأبي القاسم (٦ / ١٧١) برقم: (٢١٣٤).

(٣) انظر معرفة السنن والآثار (٢٤٦/٧)، كما نقل ذلك النووي في المجموع (٣٣١/٨).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فرض الخمس ، باب قول الله تعالى فأن لله خمسه (٤ / ٨٥) برقم: (٣١١٧).

قال: «مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِي فَلَا يَكْتَنِي بِكُنْيَتِي ، وَمَنْ تَكَنَّى بِكُنْيَتِي فَلَا يَتَسَمَّى بِاسْمِي» [(١)] قال أصحاب هذا القول: فهذا مقيِّد مفسِّر لما في الصحيحين من نهيه عن التكني بكنيته، قالوا: ولأن في الجمع بينهما مشاركة في الاختصاص بالاسم والكنية فإذا أفرد أحدهما عن الآخر زال الاختصاص.

القول الثالث: جواز الجمع بينهما وهو المنقول عن مالك واحتج أصحاب هذا القول بما رواه أبو داود والترمذي من حديث محمد بن الحنفية عن علي رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله « إِنْ وُلِدَ لِي بَعْدَكَ أُسَمِّيهِ بِاسْمِكَ وَأُكَنِّيهِ بِكُنْيَتِكَ؟ قَالَ : " نَعَمْ» [(٢)] قال الترمذي: حديث حسن صحيح، قال هؤلاء وأحاديث المنع منسوخة بهذين الحديثين.

القول الرابع: أن التكني بأبي القاسم كان ممنوعاً منه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وهو جائز بعد وفاته قالوا وسبب النهي إنما كان مختصاً بحياته فإنه قد ثبت في الصحيح من حديث أنس قال: « نَادَى رَجُلٌ بِالْبَقِيعِ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، لَمْ أَعْنِكَ إِنَّمَا عَنَيْتُ فُلَانًا . فَقَالَ : سَمُّوا بِاسْمِي ، وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي»[(٣)].

قالوا وحديث علي فيه إشارة على ذلك بقوله: (إن ولد لي من بعدك

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فرض الخمس ، باب قول الله تعالى فأن لله خمسه (٤ / ٨٤) برقم: (٣١١٤)، ومسلم في صحيحه، كتاب الآداب ، باب النهي عَنْ التكني بأبي القاسم (٦ / ١٦٩) برقم: (٢١٣٣).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب ، باب في الرخصة في الجمع بينهما (٤ / ٤٤٨) برقم: (٤٩٦٧) ، والترمذي في جامعه، أبواب الأدب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ، باب ما جاء في كراهية الجمع بين اسم النبي صلى الله عليه وسلم وكنيته (٤ / ٥٢٦) برقم: (٢٨٤٣) والبيهقي في سننه الكبير، كتاب الضحايا ، باب ما جاء من الرخصة في الجمع بينهما (٩ / ٣٠٩) برقم: (١٩٣٩٠).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب البيوع ، باب ما ذكر في الأسواق (٣ / ٦٦) برقم: (٢١٢٠)، ومسلم في صحيحه، كتاب الآداب ، باب النهي عَنْ التكني بأبي القاسم (٦ / ١٦٩) برقم: (٢١٣١).

ولد) ولم يسأله عمن يولد له في حياته ولكن قال علي رضي الله عنه في هذا الحديث وكانت رخصة لي ، فمنع التسمية باسمه صلى الله عليه وسلم قياساً على النهي عن التكني بكنيته والصواب أن التسمي باسمه جائز، والتكني بكنيته ممنوع منه، والمنع في حياته أشد والجمع بينهما ممنوع منه[1].

أما حكم التسمي باسمه صلى الله عليه وسلم فقد كره البعض ذلك حتى لا يُسب ولا يلعن إجلالاً لاسمه صلى الله عليه وسلم، وتعظيماً له، إلا أنه لم يصح في ذلك حديثاً، إنما ورد فيه عند الحاكم في المستدرك عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «تُسَمُّونَ أَوْلَادَكُمْ : مُحَمَّدًا، ثُمَّ تَلْعَنُونَهُمْ!» [2] وهو إسناد ضعيف لتفرد الحكم بن عطية عن ثابت [3].

بل لقد صح كما سبق قوله صلى الله عليه وسلم (تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي) كما أنه قد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم سمى بعض الصحابة (بمحمد) منهم محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي القرشي[4]، روى أحمد في مسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: « نَظَرَ عُمَرُ إِلَى أَبِي عَبْدِ الْحَمِيدِ -أَوِ ابْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، شَكَّ أَبُو عَوَانَةَ - وَكَانَ اسْمُهُ مُحَمَّدًا، وَرَجُلٌ يَقُولُ يَا مُحَمَّدُ ، فَعَلَ اللهُ بِكَ ، وَفَعَلَ وَفَعَلَ ، قَالَ : وَجَعَلَ يَسُبُّهُ ، قَالَ : فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدَ ذَلِكَ : يَا ابْنَ زَيْدٍ ، ادْنُ مِنِّي ، قَالَ : أَلَا أَرَى مُحَمَّدًا يُسَبُّ بِكَ! لَا وَاللهِ لَا تُدْعَى مُحَمَّدًا مَا دُمْتُ حَيًّا ، فَسَمَّاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى بَنِي طَلْحَةَ لِيُغَيِّرَ أَهْلُهُمْ أَسْمَاءَهُمْ ، وَهُمْ يَوْمَئِذٍ سَبْعَةٌ ، وَسَيِّدُهُمْ وَأَكْبَرُهُمْ مُحَمَّدٌ ، قَالَ : فَقَالَ مُحَمَّدُ ابْنُ طَلْحَةَ : أَنْشُدُكَ اللهَ يَا أَمِيرَ

---

(١) زاد المعاد (٢/٣٤٥).

(٢) أخرجه الحاكم في مستدركه، كتاب الأدب ، لا تقولوا تعس الشيطان فإنه يستعظم (٤ / ٢٩٣) برقم: (٧٨٩٠) ، وأبو يعلى في مسنده، مسند أنس بن مالك ، ثابت البناني عن أنس (٦ / ١١٦) برقم: (٣٣٨٦).

(٣) والحكم بن عطية صدوق له أوهام ولم يُتابع تقريب التهذيب (ص١٧٥).

(٤) الثقات (٣/٣٦٤).

الْمُؤْمِنِينَ ، فَوَاللهِ إِنْ سَمَّانِي مُحَمَّدًا –يَعْنِي– إِلَّا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ عُمَرُ : قُومُوا لَا سَبِيلَ لِي إِلَى شَيْءٍ سَمَّاهُ مُحَمَّدٌ» (١).

ففي هذه الرواية إثبات كراهة عمر بن الخطاب رضي الله عنه للتسميته بمحمد، لكنه عاد عن رأيه حين أخبره محمد بن طلحة أن الذي سماه هو رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وكذلك محمد بن ثابت بن قيس بن الشماس أيضاً حنَّكه النبي صلى الله عليه وسلم بتمرة وسماه محمدا(٢).

وقد يجمع بين تسميته صلى الله عليه وسلم بمحمد وكراهة البعض لذلك هو خشية أن يسب صاحب الاسم فيلحق الأذى باسم النبي صلى الله عليه وسلم، فكُره ذلك إجلالاً، وتعظيماً له عليه الصلاة والسلام.

جواز الكنى:

الكنية: اسم يطلق على الشخص للتعظيم نحو أبي حفص وأبي الحسن، أو علامة عليه والجمع (كنى) بالضم(٣). ومن أوجه إطلاقاتها أن يكنى الرجل باسم توقيرا، وقد تقوم الكنية مقام الاسم فيعرف صاحبها بها كما يعرف باسمه كأبي لهب اسمه عبد العزى(٤).

وقد اشتهرت الكنى للعرب حتى ربما غلبت على الأسماء كأبي طالب، وأبي لهب وغيرهما، وقد يكون للواحد كنية واحدة فأكثر، وقد يشتهر باسمه وكنيته جميعاً فالاسم والكنية واللقب يجمعها العلم، وتتغاير بأن اللقب ما أشعر بمدح أو ذم والكنية ما صدرت بأب أو أم وما عدا ذلك فهو اسم(٥).

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده، مسند الشاميين رضي الله عنهم ، حديث محمد بن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنهما (٧ / ٤٠٤٠) برقم: (١٨١٨٠) ، والطبراني في الكبير، باب الميم ، محمد بن طلحة بن عبيد الله (١٩ / ٢٤٢) برقم: (٥٤٤).

(٢) تهذيب الكمال (٥٥٢/٢٤).

(٣) المصباح المنير (٥٤٢/٢).

(٤) لسان العرب (٢٣٣/١٥) بتصرف.

(٥) فتح الباري (٥٦٠/٦).

ومن الآداب العظيمة، والأخلاق الرفيعة في هذا الدين أن يخاطب أهل الفضل ومن قاربهم بالكنية، وقد جرت عادة المحدثين إن رُوي عنه روايةً، فيقال: حدثنا الشيخ أو الإمام أبو فلان، فلان بن فلان وما أشبهه؛ وكذا إن كتب إليه رسالة. وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم كنى بعض الصحابة إما بفعل كانوا يفعلونه أو بحالة كانوا عليها، أو يكنيه بأكبر ولده ونحوه.

ومن ذلك:

فيمن كناه بحالة كان عليها ما أخبر به سهل بن سعد قال: إن كانت أحب أسماء علي رضي الله عنه إليه لأبو تراب، وإن كان ليفرح أن يدعى بها وما سماه أبو تراب إلا النبي صلى الله عليه وسلم، غاضَب يوماً فاطمة فخرج فاضطجع إلى الجدار في المسجد فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم يتبعه، وإذا هو مضطجع على الجدار وقد امتلأ ظهره تراباً فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول: «اجْلِسْ يَا أَبَا تُرَابٍ» [(١)].

وممن كناه صلى الله عليه وسلم بفعل كان يقوم به (أبا بكرة) روى الحاكم عن عبد العزيز بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه قال «لَمَّا حَاصَرَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ – الطَّائِفَ تَدَلَّيْتُ بِبَكْرَةٍ[(٢)]. قَالَ : كَيْفَ صَنَعْتَ ؟ " . قُلْتُ : تَدَلَّيْتُ بِبَكْرَةٍ . فَقَالَ : أَنْتَ أَبُو بَكْرَةَ »[(٣)] .

وممن كناه بأكبر ولده (أبا شريح) محمد بن علي الشيباني، روي عن

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة ، باب نوم الرجال في المسجد (١ / ٩٦) برقم: (٤٤١) ، ومسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه (٧ / ١٢٣) برقم: (٢٤٠٩).

(٢) قال ابن منظور: البكرة في الحقيقة وهي التي يستقي عليها الماء العذب. اللسان (٨٠/٤).

(٣) أخرجه الحاكم في مستدركه، كتاب الأدب ، خيركم من أطعم الطعام (٤ / ٢٧٨) برقم: (٧٨٣٥) ، والبزار في مسنده، مسند أبي بكرة رضي الله عنه (٩ / ١٣٢) برقم: (٣٦٨٤).

المقدام بن شريح عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فَأَيُّهُمْ أَكْبَرُ؟ " قَالَ : شُرَيْحٌ ، قَالَ : " فَأَنْتَ أَبُو شُرَيْحٍ» [(١)].

كنية من لا ولد له: وقد ورد أنه عليه الصلاة والسلام كنى من لا ولد له، روى البخاري عن هلال قال: «كَنَّانِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَلَمْ يُولَدْ لِي» [(٢)]. وقد صح أيضاً عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه كان يقول: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيُخَالِطُنَا حَتَّى يَقُولَ لِأَخٍ لِي صَغِيرٍ يَا أَبَا عُمَيْرٍ ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ»[(٣)].

أما ما ورد في تكنيته للنساء ما رواه أحمد عن عائشة قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أَلَا تَكَنَّيْنَ؟ قُلْتُ : بِمَنْ أَكْتَنِي ؟ قَالَ : اكْتَنِي بِابْنِكِ عَبْدِ اللهِ يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ : فَكَانَتْ تُكَنَّى بِأُمِّ عَبْدِ اللهِ» [(٤)].

جواز تكنية الكافر والمبتدع والفاسق:

قال تعالى: (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ)[(٥)] واسمه عبد العزى، قال النووي: ذكر تكنيته لأنه يعرف بها، وقيل كراهة لاسمه حيث جُعل عبدا

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب البر والإحسان ، ذكر إيجاب الجنة للمرء بطيب الكلام وإطعام الطعام (٢ / ٢٥٧) برقم: (٥٠٤) والحاكم في مستدركه، كتاب الإيمان، إذا زنى العبد خرج منه الإيمان (١ / ٢٤) برقم: (٦٣) والنسائي في المجتبى، كتاب آداب القضاة ، باب إذا حكموا رجلا فقضى بينهم (١ / ١٠٢٩) برقم: (٥٤٠٢ / ١).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر، برقم(١٣٩٠).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب ، باب الانبساط إلى الناس (٨ / ٣٠) برقم: (٦١٢٩)، ومسلم في صحيحه، كتاب الآداب ، باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته (٦ / ١٧٦) برقم: (٢١٥٠). والنُغير طائر يشبه العصفور، ويجمع على نغران، انظر النهاية في غريب الحديث والأثر (٨٥/٥)، مشارق الأنوار (١٩/٢).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الآداب ، باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته (٦ / ١٧٦) برقم: (٢١٤٨).

(٥) سورة المسد آية (١).

للصنم[1].

وقد روى البخاري عن عروة بن الزبير أن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أخبره « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ حِمَارًا عَلَيْهِ إِكَافٌ تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ ، وَأَرْدَفَ وَرَاءَهُ أُسَامَةَ وَهُوَ يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، وَذَاكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ ، حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ ، فِيهِمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ ، خَمَّرَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ ، ثُمَّ قَالَ : لَا تُغَبِّرُوا عَلَيْنَا ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ وَقَفَ فَنَزَلَ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ : أَيُّهَا الْمَرْءُ ، لَا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا ، إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَلَا تُؤْذِنَا فِي مَجَالِسِنَا ، وَارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ ، فَمَنْ جَاءَكَ مِنَّا فَاقْصُصْ عَلَيْهِ . فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ : اغْشَنَا فِي مَجَالِسِنَا فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ ، قَالَ : فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَتَوَاثَبُوا ، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَفِّضُهُمْ ، ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ : أَيْ سَعْدُ ، أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ ؟ (يُرِيدُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ) قَالَ : كَذَا وَكَذَا . قَالَ : اعْفُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللهِ وَاصْفَحْ ، فَوَاللهِ لَقَدْ أَعْطَاكَ اللهُ الَّذِي أَعْطَاكَ وَلَقَدِ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبُحَيْرَةِ أَنْ يُتَوِّجُوهُ فَيُعَصِّبُوهُ بِالْعِصَابَةِ ، فَلَمَّا رَدَّ اللهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَهُ شَرِقَ بِذَلِكَ ، فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ . فَعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »[2].

قال النووي: تكرر في الحديث تكنية أبي طالب واسمه عبد مناف

(١) الأذكار (ص٢٣٣).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير ، باب الردف على الحمار (٤ / ٥٥) برقم: (٢٩٨٧)، ومسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير ، باب فِي دعاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى الله وصبره على أذى المنافقين (٥ / ١٨٢) برقم: (١٧٩٨).

وفي الصحيح هذا قبر أبي رغال[١] ونظائر هذا كثيرة. وقد أمرنا بالإغلاظ عليهم فلا ينبغي أن نكنيهم، ولا نرقق لهم عبارة ولا نلين لهم قولاً ولا نظهر لهم تقربا ولا مؤالفة[٢].

مشروعية تسمية السقط:

تعريف السّقط:

قال ابن الأثير: السّقط- بالكسر والفتح والضم والكسر أكثرها- الولد الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه[٣]. والسّقط في الولد الذكر والأنثى فيه سواء[٤].

حكم تسمية السقط:

يستحب تسميته، فإن لم يعلم أذكر هو أو أنثى سمي باسم يصلح للذكر والأنثى كأسماء، وهند ونحو ذلك، قال البغوي: يستحب تسمية السقط لحديث ورد فيه وكذا قال غيره من أصحابه[٥].

جواز ترخيم الأسماء.

معنى الترخيم:

الترخيم هو التليين، ومنه الترخيم في الأسماء إنما يكون بحذف

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الخراج والفيء والإمارة، باب نبش القبور العادية يكون فيها المال (٣ / ١٤٨) برقم: (٣٠٨٨) ، والبيهقي في سننه الكبير، كتاب الزكاة ، باب ما يوجد منه مدفونا في قبور أهل الجاهلية (٤ / ١٥٦) برقم: (٧٧٤٦)، ولفظه: عن عبد الله بن عمرو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « حِينَ خَرَجْنَا مَعَهُ إِلَى الطَّائِفِ ، فَمَرَرْنَا بِقَبْرٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَذَا قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ ، وَكَانَ بِهَذَا الْحَرَمِ يَدْفَعُ عَنْهُ ، فَلَمَّا خَرَجَ أَصَابَتْهُ النِّقْمَةُ الَّتِي أَصَابَتْ قَوْمَهُ بِهَذَا الْمَكَانِ فَدُفِنَ فِيهِ ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّهُ دُفِنَ مَعَهُ غُصْنٌ مِنْ ذَهَبٍ ، إِنْ أَنْتُمْ نَبَشْتُمْ عَنْهُ أَصَبْتُمُوهُ مَعَهُ فَابْتَدَرَهُ النَّاسُ فَاسْتَخْرَجُوا الْغُصْنَ».

(٢) الأذكار (ص٢٣٣) بتصرف.

(٣) النهاية في غريب الأثر (٣٧٨/٢).

(٤) تهذيب اللغة (٣٠٠/٨).

(٥) الأذكار (ص٢٣٤).

أواخرها ليسهلوا النطق بها، وقيل الترخيم الحذف، ومنه ترخيم الاسم في النداء، وهو أن يحذف من آخره حرف، أو أكثر، كقولك إذا ناديت حارثاً: يا حار، ومالكاً يا مال، سمي ترخيماً لتليين المنادي صوته بحذف الحرف[١].

وقد ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخَّم أسماء جماعة من الصحابة، فمن ذلك ما رواه أبو هريرة قال: «لَقِيَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا جُنُبٌ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّى قَعَدَ ، فَانْسَلَلْتُ ، فَأَتَيْتُ الرَّحْلَ فَاغْتَسَلْتُ ، ثُمَّ جِئْتُ وَهُوَ قَاعِدٌ ، فَقَالَ: أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هِرٍّ؟". فَقُلْتُ لَهُ ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ يَا أَبَا هِرٍّ ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ»[٢].

وعن عائشة رضي الله عنها أيضاً قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً: «يَا عَائِشَةُ هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ فَقَالَتْ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ تَرَى مَا لَا أَرَى تُرِيدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» [٣].

وأخرج البيهقي في دلائل النبوة أن أسامة بن زيد قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحجة التي حجها.. وذكر قصة المرأة التي نفث الرسول صلى الله عليه وسلم في ولدها المريض فشفي فأتت بشاة شوتها فقالت: يا رسول الله أنا أم الصبي الذي لقيتك به في مبتدئك، ثم قال: (يا أسيم ناولني ذراعها) قال: فامتلخت الذراع فناولته إياها فأكلها، وكان رسول الله إذا دعاه رخَّمه[٤]. وذكر ذلك ابن حجر في المطالب العالية [٥].

---

(١) لسان العرب (٢٣٤/١٢).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الغسل ، باب عرق الجنب وأن المسلم لا ينجس (١ / ٦٥) برقم: (٢٨٣) ومسلم في صحيحه، كتاب الحيض ، باب الدليل على أن المسلم لا ينجس (١ / ١٩٤) برقم: (٣٧١).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، (١ / ١٠٠) برقم: (٤٦٣)، ومسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير ، باب جواز قتال من نقض العهد وجواز إنزال أهل الحصن على حكم حاكم عدل أهل للحكم (٥ / ١٦٠) برقم: (١٧٦٩).

(٤) دلائل النبوة (٢٥/٦) بإسناد صحيح.

(٥) المطالب العالية (٥٣١/١٥).

الخاتمة

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على نبيه الذي اصطفى.. وبعد

لقد وضعت في هذا البحث ما يسره الله تعالى لي من جمع ما ورد في السنة النبوية من روايات وآثار في موضوع أسماء الأعلام، ودراستها واستنباط الأحكام المتعلقة بها، ودراسة ما ورد فيها من أحاديث، والنظر في أقوال العلماء والمحدثين حولها.

وهذه بعض النتائج والفوائد التي توصلت إليها من خلال الدراسة، التي لا أدعي أنها شاملة لجوانب هذا الموضوع، ولكنها جهد مقلّ، أرجو الإخلاص فيها والثواب من الله تعالى:

أولا: النتائج:

- ظهر – من خلال هذه الدراسة – تمام عناية علماء المسلمين بحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم، وبذلهم النفس والنفيس في حفظ السنة والمحافظ عليها، وهذا ما ينبغي لطالب العلم أن يطلع عليه حتى يعرف واجبه نحو هذا الدين.
- اهتمام الدين الإسلامي بالأسماء عناية بالغة ظهرت في الحث على انتقاء أحسن الأسماء، والبعد عن أقبحها.
- ضرورة انتقاء الأسماء الحسنة اقتداء بهدي بالنبي صلى الله عليه وسلم، والبعد عن الأسماء المكروهة، وتلك التي لا تحمل معنى طيب في ذاتها.
- غيَّر النبي صلى الله عليه وسلم أسماء بعض الصحابة لإدراكه عليه الصلاة والسلام، بتأثير الأسماء على مسمياتها، وكان من أسباب تغييره لتلك الأسماء، لما في بعضها من التسمي بأسماء الله تعالى، وفي بعضها نسبة العبودية لغير الله، أو منعاً للطِّيَرة، وقد يغير الاسم بسبب قبح معناه وشدته وغلاظته، ونحو ذلك.
- أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن، لما ورد في ذلك من الأدلة الصحيحة، خلافاً لما اشتهر بين الناس من أن (خير الأسماء ما عُبِّد وحُمِّد) بل لا يجوز نسبة هذا الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

- كره البعض التسمي باسم (محمد) حتى لا يسب ولا يلعن إجلالاً لاسمه صلى الله عليه وسلم إلا أنه لم يصح في ذلك حديثاً وقد ثبت تسميته صلى الله عليه وسلم لبعض الصحابة.
- أكثر من غير أسماؤهم النبي صلى الله عليه وسلم غيرها بعبد الله وعبد الرحمن.
- إن من السنة اتخاذ الكنية للنساء والأبناء، وهذا مما يقل وجوده في عصرنا.

ثانياً: التوصيات:

- توصي الدراسة بتوجيه مزيداً من الاهتمام إلى تناول الدراسة الموضوعية للحديث النبوي، واستنباط الأحكام والدروس منها في جوانب تنمية شخصية الإنسان، ومعالجة مشكلات الحياة، مما يثري مكتبة الدراسات الإنسانية.
- توصي الدراسة إلى ضرورة دعم البحوث العلمية، والمراكز البحثية المتنوعة التي تعالج موضوعات إنسانية.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

والحمد لله رب العالمين

فهرس المراجع

- الجرح والتعديل، تأليف: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت – ١٢٧١ – ١٩٥٢، الطبعة: الأولى.
- السنن الكبرى، تأليف: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١١ – ١٩٩١، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن.
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تأليف: علي بن عمر بن أحمد بن مهدي ابو الحسن الدارقطني البغدادي، دار النشر: دار طيبة – الرياض – ١٤٠٥ – ١٩٨٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي.
- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري طبعة بغداد ١٩٨٥م، بتحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي.
- الفوائد، تأليف: تمام بن محمد الرازي أبو القاسم، دار النشر: مكتبة الرشد – الرياض – ١٤١٢هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.
- المصنف في الأحاديث والآثار، تأليف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، دار النشر: مكتبة الرشد – الرياض – ١٤٠٩هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: كمال يوسف الحوت.
- الكنى والأسماء المؤلف: أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (٢٢٤ – ٣١٠هـ). بتحقيق زكريا عميرات، وصدر عن دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.
- اللباب في تهذيب الأنساب، تأليف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، دار النشر: دار صادر – بيروت – ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

- المجتبى من السنن، تأليف: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، دار النشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب – ١٤٠٦ – ١٩٨٦، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة.
- المستدرك على الصحيحين، تأليف: محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١١هـ – ١٩٩٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، تأليف: أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، دار النشر: المكتبة العلمية – بيروت.
- المصنف، تاليف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، دار النشر: المكتب الإسلامي – بيروت – ١٤٠٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.
- المطالب العالية المؤلف: أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلاني (٧٧٣ – ٨٥٢هـ). بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، صدرت عن إدارة الشؤون الإسلامية بالكويت، سنة ١٣٩٣هـ، ثم عن دار المعارف ببيروت بعد ذلك.
- المعجم الكبير، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، دار النشر: مكتبة الزهراء – الموصل – ١٤٠٤ – ١٩٨٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي.
- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، تأليف: أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، دار النشر: دار الكتاب العربي – بيروت – ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عثمان الخشت.
- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، تأليف: الإمام برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح، دار النشر: مكتبة الرشد الرياض ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين.

- النهاية في غريب الحديث والأثر، تأليف، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، دار النشر: المكتبة العلمية – بيروت – ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي.
- أساس البلاغة، تأليف: أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، دار النشر: دار الفكر – ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، دار النشر: دار الهداية، تحقيق: مجموعة من المحققين.
- تاريخ الطبري، تأليف: تأليف: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
- تفسير القرآن العظيم، تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء، دار النشر: دار الفكر – بيروت – ١٤٠١هـ.
- تقريب التهذيب، تأليف: أحمد بن بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار الرشيد – سوريا – ١٤٠٦ – ١٩٨٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوامة.
- تهذيب التهذيب، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار الفكر – بيروت – ١٤٠٤ – ١٩٨٤، الطبعة: الأولى.
- تهذيب الكمال، تأليف: يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤٠٠ –١٩٨٠، الطبعة: الأولى: تحقيق: د. بشار عواد معروف.
- تهذيب اللغة، تأليف: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت – ٢٠٠١م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوض مرعب.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، تأليف: أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، دار النشر: دار الكتاب العربي – بيروت – ١٤٠٥، الطبعة: الرابعة.
- ديوان الحماسة، تأليف: التبريزي، دار النشر: دار القلم – بيروت.

- زاد المعاد في هدي خير العباد، تأليف: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبدالله، دار النشر: مؤسسة الرسالة – مكتبة المنار الإسلامية – بيروت – الكويت – ١٤٠٧ – ١٩٨٦، الطبعة: الرابعة عشر، تحقيق: شعيب الأرناؤوط – عبد القادر الأرناؤوط.
- زاد المعاد ، تأليف: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي ، دار النشر: مؤسسة الرسالة – مكتبة المنار الإسلامية – بيروت – الكويت – ١٤٠٧ – ١٩٨٦، الطبعة: الرابعة عشر، تحقيق: شعيب الأرناؤوط – عبد القادر الأرناؤوط.
- سنن ابن ماجه، تأليف: محمد بن يزيد القزويني، دار النشر: دار الفكر – بيروت –، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
- سنن البيهقي الكبرى، تأليف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، دار النشر: مكتبة دار الباز – مكة المكرمة – ١٤١٤ – ١٩٩٤، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.
- سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني ، دار النشر: دار الفكر، تحقيق : محمد عبد الحميد.
- سير أعلام النبلاء، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤١٣، الطبعة: التاسعة، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي.
- شرح صحيح البخاري لابن بطال أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك ضبط نصه وعلق عليه أبو تميم ناصر بن إبراهيم مكتبة الرشد الرياض.
- شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، تأليف: محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١١، الطبعة: الأولى.
- شرح مشكل الآثار، تأليف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، دار النشر: مؤسسة الرسالة – لبنان / بيروت – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: شعيب الأرنؤوط.

- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤١٤ – ١٩٩٣، الطبعة: الثالثة، تحقيق: شعيب الأرنؤوط.
- صحيح مسلم بشرح النووي، تأليف: أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت – ١٣٩٢، الطبعة: الطبعة الثانية.
- صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
- طبقات المدلسين، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: مكتبة المنار – عمان – ١٤٠٣ – ١٩٨٣، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي.
- طبقات المفسرين، تأليف: أحمد بن محمد الأدنه وي، دار النشر: مكتبة العلوم والحكم – السعودية – ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، تأليف: بدر الدين محمود العيني، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، تأليف: بدر الدين محمود بن أحمد العيني، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

References

1- alahad walmathani, talifu: 'ahmad bin eamriw bn aldahaak 'abu bakr alshaybani, dar alnashra: dar alraayat - alriyad - 1411 - 1991, altabeatu: al'uwlaa, tahqiqu: du. biaism faysal 'ahmad aljawabira.
2- aladab alshareiat walminah almareiatu, talifu: al'iimam 'abi eabd allah muhamad bin muflih almaqdisi, dar alnashra: muasasat alrisalat - bayrut - 1417h - 1996m, altabeatu: althaaniatu, tahqiqu: shueayb al'arnawuwt / eumar alqiami.
3- al'ahadith almukhtaratu, talifu: 'abu eabd allah muhamad bin eabd alwahid bin 'ahmad alhanbalii almaqdisi, dar alnashra: maktabat alnahdat alhadithat - makat almukaramat - 1410hi, altabeatu: al'uwlaa, tahqiqu: eabd almalik bin eabd allh bin dahish.
4- al'adab almufaradi, talifu: muhamad bin 'iismaeil 'abu eabd allah albukhariu aljaeafi, dar alnashra: dar albashayir al'iislamiat - bayrut - 1409 - 1989, altabeatu: althaalithatu, tahqiqu: muhamad fuad eabd albaqi.
5- al'iisabat fi tamyiz alsahabati, talifu: 'ahmad bin ealiin bin hajar 'abu alfadl aleasqalaniu alshaafieii, dar alnashra: dar aljil - bayrut - 1412 - 1992, altabeatu: al'uwlaa, tahqiqu: eali muhamad albijawi.
6- al'iikmal fi rafe alairtiab ean almutalaf walmukhtalif fi al'asma' walkun, talifu: eali bin hibat allah bin 'abi nasr bin makula, dar alnashra: dar alkutub aleilmiat - bayrut - 1411, altabeatu: al'uwlaa.
7- albahr alzakhari, talifu: 'abu bakr 'ahmad bin eamriw bin eabd alkhaliq albazaar, dar alnashra: muasasat eulum alqurani, maktabat aleulum walhukm - bayrut - bayrut, almadinat - 1409, altabeatu: al'uwlaa, tahqiqu: du. mahfuz alrahman zayn allah.
8- altaedil waltajrihu, liman kharaj lah albukhariu fi aljamie alsahihi, talifu: sulayman bin khalaf bin saed

'abu alwalid albaji, dar alnashra: dar alliwa' lilnashr waltawzie - alriyad - 1406 - 1986, altabeatu: al'uwlaa, tahqiqu: du. 'abu lababat husayn.

9- altamhid lima fi almuataa min almaeani wal'asanid, talifu: 'abu eumar yusif bin eabd allah bin eabdalbir alnamri, dar alnashra: wizarat eumum al'awqaf walshuwuwn al'iislamiat - almaghrib - 1387, tahqiqu: mustafaa bin 'ahmad alealawi, muhamad eabd alkabir albakri.

10- altaysir bisharh aljamie alsaghiri, talifu: al'iimam alhafiz zayn aldiyn eabd alrawuwf almanawi, dar alnashra: maktabat al'iimam alshaafieii - alriyad - 1408h - 1988m, altabeatu: althaalithati.

11- althaqati, talifu: muhamad bin hibaan bin 'ahmad 'abu hatim altamimiu albasti, dar alnashra: dar alfikr - 1395 - 1975, altabeatu: al'uwlaa, tahqiqu: alsayid sharaf aldiyn 'ahmadu.

12- aljamie alsahih almukhtasari, talifu: muhamad bin 'iismaeil 'abu eabd allah albukhariu aljueafi, dar alnashra: dar aibn kathir, alyamamat - bayrut - 1407 - 1987, altabeatu: althaalithati, tahqiqu: du. mustafaa dib albugha.

13- aljamie liabn wahab almualafa: 'abu muhamad eabd allah bn wahab bn muslim almasrii alqurashii (125 - 197hi) tahqiq ja. difid wil, wasadar ean almaehad alfaransii lilathar alsharqiat bialqahirati, sanat 1368h.

14- aljamie liltirmidhi, talifu: muhamad bin eisaa altirmidhiu alsilmi, dar alnashra: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut -, tahqiqu: 'ahmad muhamad shakir wakhrun.

15- aljurh waltaedili, talifu: eabd alrahman bin 'abi hatim muhamad bin 'iidris 'abu muhamad alraazi altamimi, dar alnashra: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut - 1271 - 1952, altabeatu: al'uwlaa.

16- alsilsilat aldaeifat limuhamad nasir aldiyn al'albani.
17- alsunan alkubraa, talifu: 'ahmad bin shueayb 'abu eabd alrahman alnasayiyi, dar alnashra: dar alkutub aleilmiat - bayrut - 1411 - 1991, altabeatu: al'uwlaa, tahqiqu: da. eabd alghafar sulayman albindari, sayid kasarawi hasan.
18- aleilal alwaridat fi al'ahadith alnabawiati, talifu: eali bin eumar bin 'ahmad bin mahdi abu alhasan aldaariqutnii albaghdadii, dar alnashra: dar tiibat - alriyad - 1405 - 1985, altabeatu: al'uwlaa, tahqiqu: du. mahfuz alrahman zayn allah alsalafiu.
19- aleaynu, 'abu eabd alrahman alkhalil bin 'ahmad bin eamriw bin tamim alfarahidi albasariu tabeat baghdad 1985m, bitahqiqi: mahdii almakhzumii wa'iibrahim alsaamaraayiy.
20- alfawayidu, talifu: tamam bin muhamad alraazi 'abu alqasima, dar alnashra: maktabat alrushd - alriyad - 1412h, altabeatu: al'uwlaa, tahqiqu: hamdi eabd almajid alsalafi.
21- alkitaab almusanaf fi al'ahadith walathar, talifu: 'abu bakr eabd allh bin muhamad bin 'abi shaybat alkufi, dar alnashra: maktabat alrushd - alriyad - 1409h, altabeatu: al'uwlaa, tahqiqu: kamal yusif alhut.
22- alkunaa wal'asma' almualafu: 'abu bishr muhamad bin 'ahmad bin hamaad bin saeid bin muslim al'ansarii alduwlabiu alraazi (224 - 310hi). bitahqiq zakaria eumayrat, wasadar ean dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeat al'uwlaa, 1420h - 1999m.
23- allibab fi tahdhib al'ansab, talifu: 'abu alhasan ealii bin 'abi alkaram muhamad bin muhamad alshaybani aljazari, dar alnashra: dar sadir - bayrut - 1400h - 1980m.
24- almujtabaa min alsanan, talifu: 'ahmad bin shueayb 'abu eabd alrahman alnasayiyu, dar alnashra: maktab almatbueat al'iislamiat - halab - 1406 - 1986,

altabeatu: althaaniatu, tahqiqu: eabd alfataah 'abu ghuda.

5- almustadrik ealaa alsahihayni, talifu: muhamad bin eabd allah 'abu eabd allah alhakim alnaysaburi, dar alnashra: dar alkutub aleilmiat - bayrut - 1411h - 1990m, altabeatu: al'uwlaa, tahqiqu: mustafaa eabd alqadir eata.

26- almisbah almunir fi gharayb alsharh alkabir lilraafiei, talifu: 'ahmad bin muhamad bin ealiin almaqrii alfiuwmi, dar alnashri: almaktabat aleilmiat - bayrut.

27- almusanafi, talif: 'abu bakr eabd alrazaaq bin humam alsaneani, dar alnashri: almaktab al'iislamiu - bayrut - 1403, altabeatu: althaaniatu, tahqiqu: habib alrahman al'aezami.

28- almatalib alealiat almualafu: 'ahmad bin ealiin bin muhamad bin muhamad bin ealiin almaeruf biaibn hajar aleasqalanii (773 - 852hi). bitahqiq habib alrahman al'aezami, sadarat ean 'iidarat alshuwuwn al'iislamiat bialkuayti, sanatan 1393hi, thuma ean dar almaearif bibayrut baed dhalika.

29- almuejam alkabira, talifu: sulayman bin 'ahmad bin 'ayuwb 'abu alqasim altabraniu, dar alnashra: maktabat alzahra' - almuasil - 1404 - 1983, altabeatu: althaaniatu, tahqiqu: hamdi bin eabd almajid alsalafi.

30- almaqasid alhasanat fi bayan kathir min al'ahadith almushtahirat ealaa al'alsinati, talifu: 'abu alkhayr muhamad bin eabd alrahman bin muhamad alsakhawi, dar alnashra: dar alkitaab alearabii - bayrut - 1405h - 1985m, altabeatu: al'uwlaa, tahqiqu: muhamad euthman alkhushta.

31- almaqsid al'arshad fi dhikr 'ashab al'iimam 'ahmadu, talifu: al'iimam burhan aldiyn 'iibrahim bin muhamad bin eabd allh bin muhamad bin muflih, dar alnashra: maktabat alrushd alriyad 1410h - 1990ma, altabeatu: al'uwlaa, tahqiq du. eabd alrahman bin sulayman aleuthaymin.

32- alnihayat fi gharayb alhadith wal'athra, talifu, 'abu alsaeadat almubarak bin muhamad aljazari, dar alnashri: almaktabat aleilmiat - bayrut - 1399h - 1979m, tahqiqu: tahir 'ahmad alzaawi - mahmud muhamad altanahi.
33- 'asas albalaghati, talifu: 'abu alqasim mahmud bin eumar bin muhamad bin eumar alkhawarazmiu alzamakhshari, dar alnashra: dar alfikr - 1399h - 1979m.
34- taj alearus min jawahir alqamusa, talifu: muhamad murtadaa alhusayni alzubaydiu, dar alnashri: dar alhidayati, tahqiqu: majmueat min almuhaqiqina.
35- tarikh altabri, talifu: talifi: li'abi jaefar muhamad bin jarir altabri, dar alnashra: dar alkutub aleilmiat - bayrut.
36- tafsir alquran aleazimi, talifu: 'iismaeil bin eumar bin kathir aldimashqiu 'abu alfidaa'i, dar alnashra: dar alfikr - bayrut - 1401hi.
37- taqrib altahdhib, talifu: 'ahmad bin bin ealiin bin hajar 'abu alfadl aleasqalaniu alshaafieii, dar alnashra: dar alrashid - suria - 1406 - 1986, altabeatu: al'uwlaa, tahqiqu: muhamad eawaama.
38- tahdhib altahdhib, talifu: 'ahmad bin ealiin bin hajar 'abu alfadl aleasqalaniu alshaafieii, dar alnashra: dar alfikr - bayrut - 1404 - 1984, altabeatu: al'uwlaa.
39- tahdhib alkamali, talifu: yusif bin alzakii eabdalrahman 'abu alhajaaj almazi, dar alnashra: muasasat alrisalat - bayrut - 1400 -1980, altabeatu: al'uwlaa: tahqiqu: du. bashaar eawad maerufi.
40- tahdhib allughati, talifu: 'abu mansur muhamad bin 'ahmad al'azhari, dar alnashra: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut - 2001m, altabeatu: al'uwlaa, tahqiqu: muhamad eawad mureib.

41- hilyat al'awlia' watabaqat al'asfia'i, talifu: 'abu naeim 'ahmad bin eabdallah al'asbhani, dar alnashra:

dar alkitaab alearabii - bayrut - 1405, altabeatu: alraabieatu.
42- diwan alhamasati, talifu: altabrizi, dar alnashri: dar alqalam - bayrut.
43- risalat altawhidi, talifu: aldahlawii.
44- zad almuead fi hady khayr aleabadi, talifu: muhamad bin 'abi bakr 'ayuwb alzareii 'abu eabdallah, dar alnashra: muasasat alrisalat - maktabat almanar al'iislamiat - bayrut - alkuayt - 1407 - 1986, altabeatu: alraabieat eashr, tahqiqa: shueayb al'arnawuwt - eabd alqadir al'arnawuwt.
45- zad almaead , talifu: muhamad bin 'abi bakr 'ayuwb alzareii , dar alnashra: muasasat alrisalat - maktabat almanar al'iislamiat - bayrut - alkuayt - 1407 - 1986, altabeatu: alraabieat eashr, tahqiqa: shueayb al'arnawuwt - eabd alqadir al'arnawuwt.
46- sunan aibn majah, talifu: muhamad bin yazid alqazwini, dar alnashra: dar alfikr - bayrut -, tahqiqu: muhamad fuad eabd albaqi.
47- sunan albayhaqii alkubraa, talifu: 'ahmad bin alhusayn bin ealiin bin musaa 'abu bakr albayhaqi, dar alnashra: maktabat dar albaz - makat almukaramat - 1414 - 1994, tahqiqu: muhamad eabd alqadir eata.
48- sunan 'abi dawud, talifu: sulayman bin al'asheath 'abu dawud alsajistaniu , dar alnashri: dar alfikri, tahqiq : muhamad eabd alhamidi.
49- sayr 'aelam alnubala'i, talifu: muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabi 'abu eabd allah, dar alnashra: muasasat alrisalat - bayrut - 1413, altabeatu: altaasieatu, tahqiqu: shueayb al'arnawuwta, muhamad naeim alearqasusi.
50- sharh sahih albukharii liabn bataal 'abi alhasan ealii bin khalaf bin eabd almalik dabat nasih waealaq ealayh 'abu tamim nasir bin 'iibrahim maktabat alrushd alriyad.

51- sharh alzarqani ealaa muataa al'iimam malk, talifi: muhamad bin eabd albaqi bin yusif alzarqani, dar alnashra: dar alkutub aleilmiat - bayrut - 1411, altabeata: al'uwlaa.
52- sharah mushkil aluathar, talifa: 'abu jaefar 'ahmad bin muhamad bin salamat altahawi, dar alnashra: muasasat alrisalat - lubnan / bayrut - 1408h - 1987m, altabeata: al'uwlaa, tahqiqa: shueayb al'arnawuwt.
53- sahih aibn hibaan bitartib abn bilban, talifi: muhamad bin hibaan bin 'ahmad 'abu hatim altamimi albasti, dar alnashra: muasasat alrisalat - bayrut - 1414 - 1993, altabeatu: althaalithatu, tahqiqu: shueayb al'arnawuwt.
54- sahih muslim bisharh alnawawii, talifu: 'abu zakariaa yahyaa bin sharaf bin miri alnawawii, dar alnashra: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut - 1392, altabeatu: altabeat althaaniatu.
55- sahih muslma, talifu: muslim bin alhajaaj 'abu alhusayn alqushayri alnaysaburi, dar alnashra: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, tahqiqu: muhamad fuad eabd albaqi.
56- tabaqat almudalisina, talifu: 'ahmad bin ealiin bin hajar 'abu alfadl aleasqalaniu alshaafieii, dar alnashra: maktabat almanar - eamaan - 1403 - 1983, altabeatu: al'uwlaa, tahqiqu: du. easim bin eabd allah alqiryuti.
57- tabaqat almufasirina, talifu: 'ahmad bin muhamad al'adunuh waya, dar alnashra: maktabat aleulum walhukm - alsueudiat - 1417h - 1997ma, altabeatu: al'uwlaa, tahqiqu: sulayman bin salih alkhizi.
58- eumdat alqariyi sharh sahih albukhari, talifu: badr aldiyn mahmud aleayni, dar alnashra: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut.
59- eumdat alqariyi sharh sahih albukhari, talifu: badr aldiyn mahmud bin 'ahmad aleayni, dar alnashra: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut.